الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

الموضوع:

# الأفعال في ديوان موسى نويوات الأحمدي
## -دراسة نحوية صرفية-

إعداد الطالبين:
✓ فار أيمن
✓ ملال عبد العزيز

إشراف: الدكتور
سمير جريدي

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| بوبكر الصديق صابري | استاذ محاضر-أ- | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | رئيسا |
| سمير جريدي | استاذ محاضر-أ- | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | مشرفا ومقررا |
| بلقاسم منصوري | استاذ محاضر-ب- | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2021-2022م

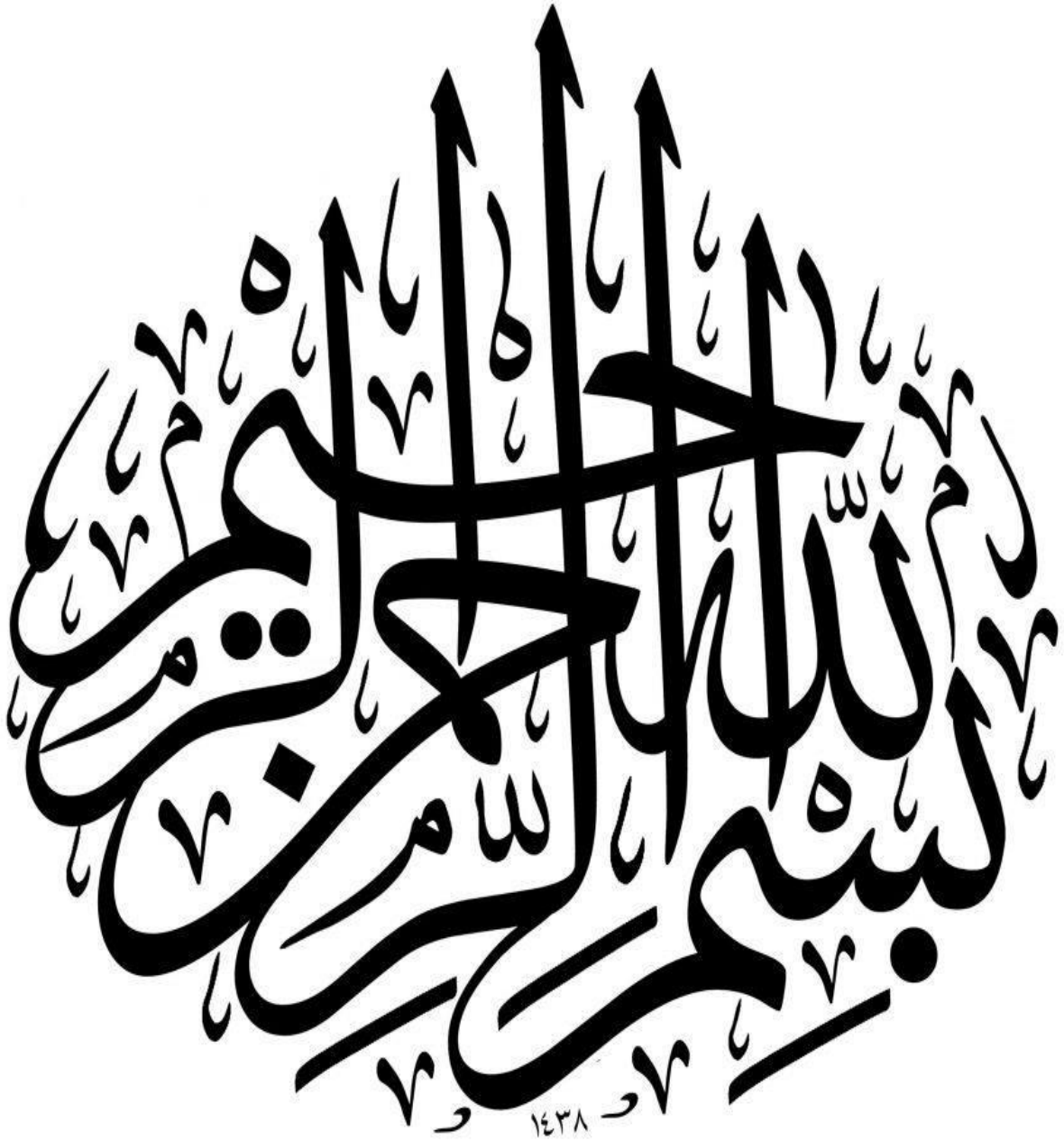
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وعرفان

الحمد لله جل شأنه، فإليه ينسب الفضل كله في إنجاز هذا العمل المتواضع وبعد. الحمد الله، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**سمير جريدي**" على إشرافه وتوجيهه ودعمه المستمر كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد البشير الإبراهيمي. وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

# إهداء

إلى من جعلت نفسها شمعة تحترق من أجل أن تنير دربي ... إلى نور. العيون ورمش الجفون والسر المكنون ... إلى من صاحبت القمر وشهدت النجوم بدعائها لي ... إلى البلسم الشافي والحنان الكافي، إلى التي حملتني وهنا على وهن وتألمت لألمي ... أمي الحبيبة يا أغلى ما في الكون. تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر خصاله، إلى سندي وقدوتي ومصدر فخري وتعب من أجل سعادتي ... أبي قرة عيني إلى الذين ساندوني طوال مشواري الدارسي مع التضحية والدعم المعنوي، إلى النجوم والكواكب الذين قاسموني حنان الوالدين أخواتي وأخي العزيز كل من وقف إلى جانبي وساهم من قريب أو من بعيد في إنجاح هذا الجهد المتواضع.وفقهم الله وحفظهم من كل سوء بإذنه تعالى.

**أيمن**

# إهداء:

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا، فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام أمي الحبيبة نسير في دروب الحياة، ويبقى م يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته والدي العزيز. إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة

**عبد العزيز**

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد الله العزيز المنان الكريم الرحمان الذي خلق الإنسان علمه البيان، وشاءت بواعث إرادته أن أنزل على نبيه القرآن وصلى الله على سيدنا محمد صاحب العصمة والجاه أشرف المرسلين أما بعد :

فلقد فضل الله الإنسان بالفهم وحباه بالعلم وميزه بالعقل وفضله على كثير ممن الله خلق تفضيلا، والإنسان لا يحيى حياة تليق به كإنسان إلا في جماعة وكانت نعمة البيان أن أنعم الله تعالى على هذا الإنسان لغة تساعده في التعبير عن حاجياته وشؤونه وحسن التفاهم والتعاون مع غيره، فالعربية هي اللغة التي ساعدت على حمل أفكار كثير من الناس وأسهمت في حضارتهم، فهي بمثابة ذخيرة الأمة وركيزتها التي تبنى عليها أمجادها، والوعاء الذي حوى كثير من الظواهر النحوية ذات النطاق الواسع.

وتعد من أهم الركائز التي تقوم على أساسها اللغة العربية فهو عمادها بواسطة عقدها فأي تغيير أو وهن يصيبه يلحق بها .

فهذا العلم الجلي استطاع أن يدافع عن القرآن الكريم، فهو ما ظهر إلا من أجل الحفاظ على لغة القرآن الذي وعد الله سبحانه وتعالى بحفظه من أي لحن يشوبه ومن ثم حفظه للغة إذ إنه نشأ في أحضان اللغة العربية، وكان الهدف الأول منه تعليميا والمغزى الوصول إلى القاعدة المستنبطة من النصوص العربية، ولكي يبقى الكلام العربي ساريا بين أفراد المجتمع العربي الإسلامي أثناء العملية التواصلية .

والنحو إنما هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية، والعلم الذي استطاع بأهميته أن يتصدر العلوم العربية قاطبة ، وأ يضا للصرف أهمية عظيمة فهو أحد أركان العلوم العربية الرئيسية، ولاغنى لطالب اللغة العربية المختص فيها عن الإلمام به إلماما كاملا .

ومن هذا الباب أحببنا أن نمسك بقلمنا وندون أهم المعلومات التي احتواها هذا الموضوع فجاءت هذه الدراسة والتي وسمناها بعنوان:

" الأفعال في ديوان موسى نويوات الأحمدي – دراسة نحوية صرفية – "، وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع من بين عدة موضوعات كان قد وجهنا إليها الأستاذ الفاضل الدكتور المشرف سمير جريدي جزاه الله خيرا ومما دعانا إلى هذه الدراسة أيضا عدة أمور أهمها:

* مكانة هذا الموضوع التي أثارت اِهتمام كل من النحاة ومختلف الباحثين.

* من أجل خدمة الطلاب عامة وخدمتنا نحن خاصة.

* من أجل الإحاطة بكل ما له صلة بهذا الموضوع، والاستفادة منه والإفادة.

* جهل الطلاب لهذا الأديب، وأعماله ومحاولة إعطاء لمحة وفكرة عن هذا الأديب.

* إن الأديب لم يحظ بالاهتمام الكافي لا في مضامين أدبه، ولا في دواوينه ، لذلك آثرنا معالجة هذا الموضوع في ديوانه الشعري ودراسة ديوانه دراسة نحوية صرفية .

وأما إشكالية البحث ، فتنحصر في جانبين اثنين: جانب الأديب، وجانب دراسة الأفعال في ديوانه . فأما الجانب الأول ، ففحواه:

من هو الأديب موسى نويوات الأحمدي ؟ ما نسبه؟ وكيف تعلم وأين وماذا ؟ ما هي نشاطاته قبل الثورة وأثناءها وبعدها ؟ ما هي بعض مواقفه الفكرية ؟ ما هي آثاره التي تركها ؟ وما هي مختلف الوظائف التي شغلها خلال مسيرته ؟. وأما الجانب الآخر ، فمداره: ما مفهوم الفعل ؟ وما أقسامه ؟ما دلالاته ؟ وماهي خصائص الأفعال من الناحية النحوية والصرفية في ديوانه؟.

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية المعروضة بجانبيها تم تقسيم البحث إلى: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، فالمدخل خصصناه للأديب بصفة عامة، وفيه درسنا الأديب :

مولده ونسبه وتعلمه في الجزائر وتونس، هذا وقد ارتأينا أن نسير وفق خطة انبنت على فصلين مع مقدمة ومدخل وخاتمة، فالفصل الأول عنوانه: الأفعال في اللغة العربية وأقسامها هذا وقد تضّمن أربعت مباحث المبحث الأول:

– مفهوم الفعل وأنواعه وأقسامه

– أقسام الفعل وهو أنّ الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: فعل ماض وفعل مضارع وفعل أمر، وكلّ منهم له دوره ودلالته في اللغة العربية.

والمبحث الثاني بعنوان: دلالة الأفعال في اللغة العربية، حيث تناولنا فيه: دلالة الفعل في اللغة ودلالة الفعل في النحو.

والمبحث الثالث: تناولنا فيه دلالة الأفعال على الزمن، ومبحث رابع تناولنا فيه أبنية الافعال المجردة والمزيدة.

وأما الفصل الثاني فكان تطبيقيا، بدأناه بتمهيد جعلناه توطئة للدخول إلى الأفعال ودلالتها في اللغة العربية، من حيث إحصاء الأفعال في الجداول، والتعليق عليها.

وأما المصادر والمراجع التي استند إليها البحث في الإجابة عن إشكاليته فحاولنا أن تكون ثرية ، من كتب النحو والصرف أمثال: الزمخشري: المفصل في علم اللغة، نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو، وأحمد حملاوي: شذى العرف في فن الصرف، عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، وغيرهم، و اعتمدنا فيما يخص سيرة الشاعر على ما جاء في ديوانه والشهادات التي قدمها بعض معاصريه بعد وفاته – أمثال: ، نجيب بن خيرة: الأديب موسى نويوات الأحمدي حياته وآثاره، سعد الدين نويوات من مقدمة كتاب: ديوان الأديب موسى نويوات الأحمدي.

وأما فيما يتعلق بمنهج البحث فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي حيث لا يمكننا أن نخوض في هذا البحث دون هذا المنهج، وذلك بهدف الوصول إلى دراسة علمية .

كما اعتمدنا الإجراء الإحصائي في استخراج الأفعال الماضية والمضارعة والأمر، ومنحها دلالتها الزمنية والمعنوية، وهذا لإعطاء المصداقية للنتائج المتوصل إليها، والبعد عن الإنشائية والأحكام التي لا تستند إلى دليل، كما اعتمدنا المنهج التاريخي الذي يتتبع نشاطات الأديب في مختلف مراحل حياته، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في عرض مختلف القضايا المتعلقة بحياته.

وأما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث فهي :

* فقد واجهتنا صعوبات في بداية دراستنا من حيث جمع المادة وتشتت في الأفكار ، لكنها لم تقلل من عزمنا وإصرارنا على هذا الموضوع المتشعب والواسع.

* تشعب عناصر البحث، إذ يمكن لكل عنصر أو جزئية أن تكون موضوعا مستقلا قابلا للدراسة بشكل منفصل.

* قلة المراجع التي تناولت حياة الأديب باستثناء الشهادات التي ذكرت سابقا.

وبعد، فإننا لنشكر الله تعالى لأن وفقنا وأعاننا على إنجار هذا البحث ،كما لا ننسى أن نوجه خالص تشكراتنا العميقة إلى كل من أسهم في إخراج هذا البحث، ونخص بالذكر منهم: الدكتور سمير جريدي الأستاذ المشرف الذي رعانا بتوجيهاته، و أمدنا ببعض المراجع، والتي لولاها لما خرج البحث على هذا الشكل وعلى تجشمه مشقة قراءة البحث ، وحرصه على تصحيحه و تنقيحه.

# مدخل

موسى نويوات الأحمدي

## 1- حياة نويوات موسى الأحمدي (1900-1999م).

جمع العلاّمة الجزائري موسى الأحمدي نويوات عدة صفات جعلته يتبوأ مكانة مرموقة ومتميزة في عالم الأدب والثقافة، واللغة حيث إنه كان أحد صناع الثقافة الجزائرية ومن أعيان المثقفين العرب والمسلمين في القرن العشرين وأحد مؤسسي الحركة العلمية الجزائرية المعاصرة بكفاءة و جهد ومثابرة ، وصدق. ساهم مساهمة فعالة في خدمة التراث العربي، وقد تناوله الباحثون في مقالاتهم،ورسائلهم الجامعية على أنه أديب، ولغوي، أو أنه شاعر، ومصلح. كان للأحمدي نويوات رحمه الله تعالى نشاط علمي دؤوب بلور ما كان يشغل فكره،وهواجسه من اهتمامات معرفية، وقضايا فكرية متنوعة، كان للتراث اللغوي بعامة، بخاصة حظه الملحوظ منها إنه واحد من الوجوه العلمية، والشخصيات الأدبية التي تفتخر بها الأمة العربية، ويعتز بها الوسط الثقافي الجزائري، فهو العلاّمة الجليل الذي فرض نفسه بعمله الجاد،وإنتاجه المتميز لقد أغنى العلاّمة الموسوعي موسى الأحمدي نويوات المكتبة الجزائرية والعربية بمؤلفاته العلمية الرصينة وأعماله الأدبية الشائقة وبحوثه التي تناولت كثيراً من حقول الثقافة،والمعرفة،وليس من شك في أن جهود العلاّمة موسى الأحمدي نويوات تستحق الإشادة،والتنويه، اعترافاً بمكانته، وتقديراً لخدماته الجليلة في حقول اللغة، والأدب، والتراث. و يهدف هذا البحث إلى التأمل يتأمل في الإنجازات العلمية الكبيرة التي قام بها الأحمدي نويوات،فيقدم إضاءات على إسهاماته العلمية الثمينة.

**أ)-نسبه ومولده:**

هو موسى بن محمد بن المليانى بن النوي بن عبد الله بن عمر بن أحمد الأحمدي بن محمد بن سعيد بن حمادة بن إبراهيم بن عيسى بن يحي بن لخضر بن صولة[1]

ولد في 15 جانفي من سنة 1900م بالطبوشة منطقة أولاد عدي لقبالة.[2] ويذكر الأحمدي أنه ولد بعد ست سنوات من يوم أن قطعت والدته الولادة، وقبل ولادته حدثت لأمه يرويها

[1]نجيب بن خيرة: الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1 2002م، ص35.

[2]مبروك بن صالح قارة: أعلام المسيلة وبني حماد، ط2 ،دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م، ص34.

فيقول:" إن امرأتين من أولاد سيدي حملة تجولان الأحياء، ولما جاءتا إلى مترل الوالدة قالتا لها: قدمي للجارتين التبن والشعير رزقك الله بولد، فضحكت الوالدة، فقالتا لها: مما تضحكين؟ فقالت: ياضيفتي العزيزتين إنني عجوز توقفت عن الولادة منذ ست سنوات، فقالت المرأتان: نسأل الله الوهاب الرزاق أن يرزقك ولدا ويجيئك عالما أو ظالما فكنت أنا المرزوق[1].

فهو أصغر إخوته الأحد عشر ولدوا كلهم في القرن التاسع عشر.[2]

**ب)- نشأته وتعليمه:**

لم ترد الأقدار أن ينشأ هذا الطفل كإخوته راعي إبل أو شاة أو فلاح لقطعة أرض قليل عطائها...بل شاءت الأقدار أن تنتقل الأسرة التي تسكن الخيام وتتبع مواقع الغيث ومنابت الكلأ إلى موضع يسمى"السعدة" من سيدي عقبة وهناك يتعلم الطفل القراءة والكتابة ويتابع[3] حفظ القرآن بجامع عقبة بن نافع –رضي الله عنه- وبعد وقت ليس بكثير غادرت أسرته سيدي عقبة،[4] وترك الطفل الذي نذره والده للعلم لدى رجل محسن يدعى بـ "العلمي" تكفل بإيوائه وتعليمه على نفقته.

وما إن أصبح الصبي يفرق بين الحروف، ويصوغ الجمل طاوعته نفسه أن يكتب إلى أهله رسالة خربش حروفها ووصف كلماتها كيفما اتفق وأرسلها إلى أهله.[5]

---

[1] محمد قويسم: العالم بن المليانى بن الأحمدي موسى بن محمد (نويوات) (1903-1999م) دراسة تاريخية، الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، المسيلة، 2012م ص ص14-15.

[2] مبروك بن صالح قارة: دراسة تاريخية، الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي،المسيلة 2012م، ص 34.

[3] نجيب بن خيرة: (الشيخ الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره العلمية)، مديرية الثقافة، أعمال الملتقى الوطني الأول حول الشيخ). موسى الأحمدي، ولاية برج بوعريريج، الجزائر، دار هومة، 2004م. ص 35

[4] نجيب بن خيرة: الشيخ الأديب موسى الأحمدي، ص ص36-37.

[5] زهية يسعد: أعلام المسيلة إبان الاحتلال الفرنسي "قناديل الفكر ونبع الثقافة الأصيلة"، أعمال الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد فنفود الحملاوي، المسيلة 2012م، ص111.

يقول الشيخ:« ولما وصلت إلى والدي ركب فرسا وراح يجوب القرية ويبحث عمن يقرأ تلك الرسالة فلم يفهم أي قارئ ما كتب فيها...وعاد والدي إلى المترو مسرورا وقال لوالدتي إن ابننا صار طالبا ممتاز لقد عجر "الطُلْبة" أن يفهموا ما كتب لأنهم دونه في الفهم!».[1]

وبعد أن مكث سنتين تحت رعاية ووصاية السيد "العلمي" التحق بأسرته المقيمة بالحضنة الغريبة بقرية أولاد عدي لقبالة ناحية المسيلة،[2] ثم نقله إلى أخواله (آل أبي رزق)، بالقرب من قلعة الحماديين حيث تابع حفظ القرآن.[3]

ومنها ذهب إلى برج الغدير القريبة من منطقته ليواصل حفظه للقرآن ويأخذ العلوم الشرعية من فقه وتوحيد ونحو على يد الشيخ أمحمد أزرقي البدوي والشيخ يحي طلبي بزاوية الحاج السعيد بن الأطرش[4] ، بقرية أولاد العياضي.[5]

وعندما بلغ سن الفتوة، اندلعت الحرب العالمية الأولى (1914 -1918م) كان لابد من تجنيد الشباب الجزائري الذي كان يعيش على حافة الحياة ينهشه الفقر ويقذف به الجهل[6] فانقطع الأحمدي عن الدراسة ونقل قسرا كما آلف الجزائريين إلى جبهات القتال مع الجيش الفرنسي على أرض الألزاس واللوردين في ألمانيا، عاد الأحمدي إلى بلده ليعاوده شوقه إلى طلب العلم وحنينه إلى القلم والكتاب[7]، فانتقل إلى مدينة قسنطينة فتتلمذ على يد الإمام عبد

[1] نجيب بن خيرة: الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره، ص36.

[2] الطاهر يحياوي: موسى الأحمدي نويوات ودوره التعليمي والإصلاحي، أعمال الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد فنفود الحملاوي، المسيلة، 12 ديسمبر 2012م، ص94.

[3] سعد الدين نويوات: من مقدمة كتاب: ديوان الأديب موسى الأحمدي نويوات،دار البصائر، للنشر الجزائر، ط1، 2009م. ص37.

[4] كمال بيرم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، ص ص114 -115.

[5] عيسى يوسف صيوده: رجال وأعلام «جريدة الأنوار»، العدد 8، المسيلة:01 أوت 1993م، ص06.

[6] السعيد رحماني: الشيخ موسى الأحمدي نويوات، حياته وآثاره الفقهية والأدبية، نشرة الدراسات الإسلامية، العدد الثالث، العدد السادس،الجزائر، 2004م، ص ص- 107-122

[7] نجيب بن خيرة: الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره، ، ص37.

الحميد بن باديس أين أخذ عنه العلم والتربية الإسلامية[1]، حيث تابع دروسه بالجامع الأخضر وسيدي قموش مدة سنتين (1926 –1928م) في ظروف قاسية من الجوع والحاجة.[2]

**ت)–رحلة إلى الزيتونة :**

لما رأى الشيخ عبد الحميد بن باديس من ألمعية الطالب الأحمدي وذكائه الوقاد وبديهته الحاضرة،[3] ما يجعله قمينا بمواصلة الدرس، ومتابعة التحصيل وجهه إلى تونس للدراسة بجامع الزيتونة، وزوده بكتاب توصية إلى صديقه الشيخ "معاوية التميمي" فلقيه بالبشر والحفاوة ورعاه في دراسته وأشرف عليه إشرافا علميا وأدبيا.

قضى الأحمدي بجامع الزيتونة أربع سنوات يأوي إلى سكنى الطلاب ليلا وفي النهار يتخير من حلقات العلم أفيدها، وأخذ يتهافت على أضواء النوابغ من علماء الزيتونة[4]، فدرس العلوم الشرعية من أصول وفقه وتوحيد وتفسير، كما درس قواعد اللغة العربية ومبادئ المنطق وعلوم البلاغة والسيرة النبوية، ولم يكتفي بما كان يأخذ في الزيتونة من مواد علمية[5]، فقد انكب الأحمدي على المطالعة في مكتبات الخلد ونية العبدلية والعطارين... ينهل من مختلف العلوم والفنون.[6]

المتاحة في ذلك العصر لاسيما فن الشعر الذي أخذ بلبلة وهو ينقد أولى أبياته في الشوق والحنين، فقد أضنته الغربة، وأمضه الجوع والحرمان وسدت عليه منافذ الرزق، فالترر القليل الآتي إلى الطلاب من وراء الحدود أوقفته الحرب العالمية الأولى التي انصبت ويلاتها

[1] يحيى بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1،ج1، 1995م،ص240.

[2] أحمد حماني: صراع بين السنة والبدع والقصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، دار البحث للطباعة والنشر قسنطينة الجزائر، ط1 ،ج2 ، 1984م، ص21.

[3] زهية يسعد: أعلام المسيلة إبان الاحتلال الفرنسي "قناديل الفكر ونبع الثقافة الأصيلة"، أعمال الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد فنفود الحملاوي، المسيلة 2012م، ص111.

[4] نجيب بن خيرة، الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1 2004م، ص ص 36 –38.

[5] سعد الدين نويوات، من مقدمة الكتاب، ديوان الأديب موسى الأحمدي نويوات،دار البصائر، للنشر الجزائر،، 2009م ص37.

[6] المرجع نفسه، ص 39

وانسحبت آثارها على الجزائر لأمد طويل، ولكن ذلك لم يثنه عن بلوغ غايته وتابع الدراسة صابرا فالطالب الأحمدي وجد في تونس رغيفا كل يوم كان يقتسمه مع زميله الشيخ أحمد البركاتي فقنع بما قسمه الله له وشكره على نعمه [1]، وتابع دراسته بتونس أجازه في نهايتها شيخه عثمان بن المكي التوزي» جريا على عادة ذلك الزمان في إعطاء إجازات التأهيل والتحصيل.[2]

ولقد وصف الأستاذ " صديق سعدي الجزائري"[3]، رحمه الله الأحمدي وشدة حرصه على التحصيل فقال:«.....عرفته أيام طلب العلم بتونس يوم كان شباب متدفقا جارفا قويا والكفاح في سبيل المعرفة بالغ أشده.....كنت أرى صديقي وهو يسعى والى حلقة الدروس أي درس حرا طليقا غير مقيد بنظام مثلي.

ماعدا النظام العام لطالب العلم يسعى إلى هذه الحلقات بزيه الجزائري الحبيب يجله الوقار على حداثة السن و تحفه مهابة الفضيلة وهي في الشباب أجمل منها في الشيوخ. ... وكنت أحس آنذاك أنه سيكون لهذا الأخ الكريم شأن في يوم من الأيام، فقد كانت سبل النجاح واضحة بين يديه جلية اجتهاد في غير إرهاق وذكاء عميق وخوف من الله شديد...»[4]

كما تعرف بالطلبة الجزائريين آنذاك كالشيخ الصديق سعدي، والصالح بن عتيق، وفرحات الدراجي ومحمد الطاهر الجيجلي في تونس انفتحت أمام الأحمدي آفاق واسعة للعلم والمعرفة، فتحلق على أشهر مشايخ الزيتونة من أمثال:

---

[1] عبد العزيز بوتفليقة: "رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة تكريم العلامة موسى الأحمدي"، جريدة المساء الجمعة والسبت 19-20 ربيع الثاني 1421هـ الموافق 21-22 -جويلية 2000م.

[2] يحي بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروصة ، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان ط1 ،ج1، 1995م ص240.

[3] الصديق سعدي الجزائري: ولد سنة 1907م بتبسة، تعلم بها ثم انتقل إلى جامع الزيتونة لتحصيل العلم، ثم عاد إلى الجزائر وبمسقط رأسه بدأ نشاطه الإصلاحي بصحبة العربي التبسي، وما لبث أن انتقل إلى كلية الآداب بمصر حتى تحصل على شهادة ليسانس في الأدب، بعد الاستقلال تولى منصب الأمين العام بوزارة الأوقاف، ثم تولى رئاسة المجلس الأعلى كما اشتغل بالتعليم بالجامعة الجزائرية توفي سنة 1970م، محمد الصالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ج2 ،ط2، 2008م ، ص85.

[4] موسى الأحمدي نويوات: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ،دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط2 1969م، ص ص 216-217.

الحاج أحمد العياري، والشيخ الطيب سيالة، والشيخ الز غواني، والشيخ عثمان بن الخوجة، والشيخ المختار بن محمود، والشيخ محمد اللقاني الجزائري والشيخ عثمان بن المكي التوزري الشيخ عثمان الكعاك.[1]

**ث) –عودته إلى الجزائر وبداية نشاطه الإصلاحي:**

عاد الأحمدي إلى أرض الوطن سنة 1930م، يحمل معه شهادة "التطويع العلمية" وهي نهاية للدراسة في جامع الزيتونة، وكان حاملو هذه الشهادة في ذلك الوقت يستقبلون في الجزائر استقبال الفاتحين أو العظماء[2]، وكانت ترن في أذنه وصية الشيخ عبد الحميد بن باديس بتوجهه إلى تونس: "حصل استطعت من العلم وتعمق فيه، فإنه تراث الإنسانية، ولا تغرك الشهادات والدرجات فتلك من اهتمامات الوظيفة ولاطمع لك فيها، أما ربك وشعبك فإنهما ينظرون إلى عملك وإنتاجك وتلى عليه قوله تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"[3]، لكن عودته إلى الوطن كانت عودة اضطرارية، فقد شاءت الأقدار أن يتوفى والده وهو أحوج ما يكون اليه،[4] وليجد ما خلفه الاستعمار من فساد البلاد والعباد وانتشار للأمية والبدع والخرافات فانطلق يلقي خطب الوعظ والإرشاد.[5]

وكانت العلوم التي درسها الأحمدي هي المهاد الذي قام عليه علمه والأساس الذي ارتكز عليه أدبه.[6]

**ج)–وفاته وآثاره:**

ظل الأحمدي طيلة العقدين الأخيرين من حياته ملازما بيته بمدينة البرج، وقضى يومه كله مطالعا لكتاب، أو ناظما لقصيدة، أو مجيبا عن فتوى، بصفته رئيسا للمجلس

---

[1] أحمد حماني: صراع بين السنة والبدع والقصة الكاملة للسطر بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس ،دار البحث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر ط1،ج2، ص ص ،216–2017

[2] كمال بيرم: واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، ص 115

[3] سعد الدين نويوات: من مقدمة الكتاب، ديوان الأديب موسى الأحمدي نويوات،دار البصائر، للنشر الجزائر،، 2009م، ص37

[4] كمال بيرم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، المرجع السابق، ص117

[5] حليمة علي صوشة : أعلام ومعالم من مدينة المسيلة ، ص6.

[6] نجيب بن خيرة: مقتطفات من سيرة الأحمدي، جريدة النصر، 20 ماي، 1998م، ص45.

العلمي لنظارة الشؤون الدينية بالولاية[1]، وبقي إلى آخر يوم في حياته يدرس الطلاب في حلقة علمية في بيته: علم الفرائض، والنحو والعروض، كما كان يفي بالأندية والملتقيات والمهرجانات الثقافية التي يدعى إليها، وعلى إثر إحالته على التقاعد كرم في مناسبات عديدة، وكان آخرها تكريمه في الملتقى الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين بولاية سطيف.

ظل على هذا الحال إلى أن أصيب بمرض أقعده الفراش مدة شهر ونصف نقل على إثره الى المستشفى المركزي لمدينة البرج وبه فاضت روحه إلى بارئها عشية الأربعاء 17 فيفري 1999م وله من العمر قرن و سبعة عشر يوما، وبهذا فقد الأدب بفقده أديبا من ألمع أدباء الطليعة في هذا البلد رحمه الله[2]... ترك الأحمدي عدت مؤلفات[3]، وإرثا علميا ما يربو على ثلاثين كتاب[4]، ومن بين مؤلفاته كتاب: "المتوسط" المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي"[5] وهو أعظم كتبه وأبعدها صيتا وأول تأليف له[6]، ولأهميته قررت وزارة التربية تدريسه للثانويات المعربة كما وضع كمقرر بمعاهد الأزهر الشريف والمعاهد الدينية في بلاد الشام في أفريل سنة 1968م.[7]

والخلاصة أن العلامة موسى نويوات الأحمدي من أعظم الشخصيات الأدبية وأوسعهم اطلاعا وأمتنهم ثقافة وأكثرهم نشاطا، له جهاده الطويل وأسلوبه الجميل وشعره الرقيق.

---

[1] محمد قويسم: العالم بن المليانى الأحمدي، موسى بن محمد نويوات 1903م-1999م دراسة تاريخية، الملتقى الوطني تاريخ وألام المسيلة دار الثقافة الشهيد فنفوذ الحملاوي، المسيلة ، ص 17.

[2] نجيب بن خيرة: االأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وأثاره، ص 59 .

[3] للمزيد حول حياة وآثار موسى الأحمدي نويوات: أنظر العارم عزابي: موسى الأحمدي نويوات، حياته وآثاره، ماجيستير جامعة قسنطينة، 1998م

[4] مبروك بن صالح قارة: أعلام المسيلة وبني حماد ط2، 2013م، ص 36.

[5] موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي: المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي، ط4 ،دار الحكمة للنشر، 1994م، ص9

[6] سعد الدين نويوات: من مقدمة الكتاب، المصدر السابق ص36.

[7] محمد قويسم: العالم بن المليانى الأحمدي، المرجع السابق، ص 17 ،أنظر أيضا: عبد المالك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007م، ص587 .

# الفصل الأول: الأفعال في اللغة العربية وأقسامها

**توطئة :**

مما لاشك فيه أننا ندرك بأن علم النحو وافر وزاخر بالمواضيع إلا أننا استقينا منه موضوعا شغل الألباب ألا وهو موضوع الأفعال في اللغة العربية.

فالفعل وكما هو معروف عنه، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر وعليه فقد ارتأينا أن يكون الفصل الأول متضمنا ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول كان بعنوان مفهوم الفعل وأنواعه في العربية ويندرج تحته، مفهوم الفعل وعلاماته، أما المبحث الثاني فقد عنون بدلالة الأفعال في اللغة العربية هذا الأخير الذي سيتضمن : دلالة الأفعال في اللغة العربية.

إن الفعل في الاستعمال اللغوي ما دل على حركة الإنسان، وقال إحداث شيء من عمل أو غيره، فهو أخص من العمل أو كناية عن كل عمل متعمد، أو غير متعمد، فالفعل هو حركة أو إنجاز حدث ما يحدث تغييرا ظاهرا أو خفيا. تفرق العربية بين كلمتي "فعل" وعمل " فالفعل ما كان في زمن يسير بلا تكرير، والعمل ما تكرر وطال زمنه واستمر. فالفعل أكثر شمولا واتساعا، فهو كل حركة تحدث عن إرادة أو عن غير إرادة، فنقول: جلس الرجل، ونما الزهر، فالأول حدث عن إرادة صاحبه، والثاني حدث عن غير إرادة. يؤكد ذلك ما ذهب إليه أبو هلال العسكري في قوله: «العمل إيجاد الأثر في الشيء يقال فلان يعمل الطين خزفا...، ولا يقال يفعل ذلك لأن فعل الشيء هو إيجاده».

أما دلالة الفعل في النحو فإن له حضورا في المؤلفات والدراسات النحوية قديمها وحديثها، فلا تكاد تجد كتابا يخلو من ذكر تعريفه وأقسامه، وقد تعددت التعريفات التي أوردها له النحاة، ومع ذلك دارت في غالب الأمر في معنى واحد لا تكاد تفارقه. من تلك التعريفات ما أورده سيبويه في الكتاب، أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى..، ولما يكون ولم يقع..، ولما هو كائن لم ينقطع. وهذا ما تطرقنا إليه في فصلنا الأول.

**المبحث الأول: مفهوم الفعل وأنواعه وأقسامه :**

**1- مفهوم الفعل :**

- **لغة:** الفعل والجمع فعال نحو: قداح وبئر وبئار، وقيل فعله يفعله فعال مصدر والنظير له إلا سحره يسحره سحرا.[1]

- **اصطلاحا:** «الفعل فهو ما دل على معنى في نفسه».[2]

« ويراد به الكلمة الدالة على حدث مقترن بزمن».[3]

ويعرف الفعل كذلك على أنه: كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن، بخلاف الاسم الذي هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن، وكذلك الحرف الذي هو كلمة دلت على معنى في غيرها.[4]

أما في اصطلاح النحاة فهو ما دل على مؤثر في غيره كالقاطع مادام قاطعا، وقيل: الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

وكما جاء في تعريفنا للفعل بأنه ما دل على حدث واقترن بزمن خاص، إذا فهو يتفرع من حيث زمن وقوعه إلى ماض ومضارع وأمر، ومن حيث بنيته إلى صحيح ومعتل، وإلى مجرد ومزيد، ومن حيث عمله إلى لازم ومتعدي، ومن حيث إعرابه إلى مبنى ومعرب. [5]

ويعرف كذلك النحاة الفعل على أنه: «هو حدث مقترن بزمن وينقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام، ماض ومضارع وأمر».[6]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11 2009م، ص 200

[2] محمود سليمان الياقوت: النحو التعليمي التسبيقي في القرآن، دار المعرفة، الكويت، ط3، 2003م، ص210.

[3] محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، فرع أسماء القاهرة، مصر، ط2، 2001م ص 196.

[4] إبراهيم قلاتي : قصة الإعراب ، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2012م، ص 170.

[5] ينظر، محمد عبد البديع، مختصر النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، مصر، ط1 ،1999م، ص 49.

[6] عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في نحو مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 91.

**2-أقسام الفعل من حيث الزمن الذي يقترن به:**

**أ-الماضي:** وهو أن يكون معنى الفعل يدل على حدث وقع و اكتمل وقوعه في الزمن الماضي، نحو: مات. أي أن الماضي: هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم[1]، نحو: طلع البدر، جلس أحمد، بانت سعاد.

**ملاحظة:** قد يحمل الماضي دلالة على الحاضر، والمستقبل في مثل الحالات التالية:

- إذا كان في الأمثال والحكم نحو : من تأبى نال ما تمنى.
- إذا استمرت دلالة الفعل على حدثه نحو: « كان الله غفورا رحيما » الآية 5" الأحزاب.[2]
- الدلالة على حتمية وقوع الفعل في المستقبل كقوله تعالى: « اقتربت الساعة وانشق القمر» الآية 1" سورة القمر.[3]

إذا جاءت ما المصدرية قبل الفعل الماضي نحو: لا أنساك ما عشتُ ، وعلامات الفعل الماضي هي قبوله لناء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل المتحركة، مثل: ذهبتَ، ذهبتُ.

**ب – المضارع:** هو ما دل على حدث يقع في الوقت الحالي أو المستقبل مثل: يكتب، سيكتب.

قال ابن يعيش: « وهو ما يعقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك: للمخاطب أو الغالية تفعل والغائب يفعل وللمتكلم أفعل، وله إذا كان معه غيره واحدا أو جماعة تفعل وتسمى الزوائد الأربعة ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك: إن زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر».[4]

إذ يصاغ الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة – والتي هي(أ،ن،ي،ت) لصيغة الماضي وذلك في أوله نحو: ذهبَ، يذهبُ ، أذهبَ، نذهبُ، تذهبُ.

---

[1] ابن يعيش موّ فق الدين، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، د ت، ج7 ،ص92.

[2] سورة الأحزاب، الآية 5 .

[3] سورة الأحزاب، الآية 5 .

[4] ابن يعيش موفق الدين، شرح المفصل،ج7ص 93.

فالفعل المضارع هو ما يدل على وقوع حدث في زمن التكلم أو بعده؛ أي دلالته تتصرف للحال والاستقبال نحو : يسير القطار بمعنى يسير الآن ومستقبلا إلى أن يصل إلى محطة وصوله .

– قد يحمل الفعل المضارع دلالة الأزمنة الثلاثة الماضي، المضارع، والحال)، وهذا في صيغ المطلق على إطلاقه مثل: « إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان و إيتاء ذي آلقربى وينهى عن آلفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون» الآية 90" النحل فالمعنى أن الله يأمر بالعدل الآن ومستقبلا كما أمر به من قبل.

– يكون المضارع متصرفا في الماضي؛ أي هو مضارع حصل في الماضي إذا دل على حال أو مفعول به سبقه فعل ماض، أو أريد به استحضار صورة ماضي نحو قوله تعالى: « كان ورائهم ملك يأخذ كل سفية غصبا ) الآية 79 الكهف، فيأخذ فعل مضارع دل على حال في الماضي لوقوعه بعد الفعل الماضي الناقص كان.

**ت– الأمر:** هو الفعل الذي يدل في معناه على طلب في المستقبل، نحو: أدرس، ونحو: يا أيها النبي اتق الله ، لأن النبي لا يترك التقوى مطلقا فإذا أمر بما كان المراد الاستمرار عليها، إذن الفعل الأمر هو طلب وقوع الفعل أو الحدث بعد زمن التكلم، وهو دائما يكون موجها للمخاطب، والفاعل فيه يكون مستترا وجوبا نحو: أقم الصلاة. وعلامة الفعل الأمر أنه تتصل به ياء المخاطبة ونون التوكيد مثل: واظني على الدرس، ونحو: واعبدت الله وحده.

– إذا وجدت كلمة تلت صيغتها على معنى الفعل الأمر، وهي لا تقبل علاماته فهي هنا لا تكون فعل أمر بل تسمى اسم فعل الأمر مثل: صه بمعنى اسكت.[1]

[1] ينظر، محمد عبد البديع، محضر الحي العربي، من (49 51)، ونادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو دار الكتاب الحديث ، الجزائر، ط1، 2002م، ص119.

## المبحث الثاني: الأفعال في اللغة العربية ودلالاتها.

### 1-دلالة الفعل في اللغة:

الفعل في الاستعمال اللغوي ما دل على «حركة الإنسان، وقال إحداث شيء من عمل أو غيره، فهو أخص من العمل أو كناية عن كل عمل متعمد، أو غير متعمد[1]، فالفعل هو حركة أو إنجاز حدث ما يحدث تغييرا ظاهرا أو خفيا. تفرق العربية بين كلمتي "فعل" و"عمل"« فالفعل ما كان في زمن يسيربلا تكرير، والعمل ما تكرروطال زمنه واستمر».[2] فالفعل أكثر شمولا واتساعا، فهو كل حركة تحدث عن إرادة أو عن غير إرادة، فنقول: جلس الرجل، ونما الزهر، فالأول حدث عن إرادة صاحبه، والثاني حدث عن غير إرادة.

يؤكد ذلك ما ذهب إليه أبو هلال العسكري في قوله: «العمل إيجاد الأثر في الشيء يقال فلان يعمل الطين خزفا...، ولا يقال يفعل ذلك لأن فعل الشيء هو إيجاده»[3]

### 2- دلالة الفعل في النحو:

أما دلالة الفعل في النحو فإن له حضورا في المؤلفات والدراسات النحوية قديمها وحديثها، فلا تكاد تجد كتابا يخلو من ذكر تعريفه وأقسامه، وقد تعددت التعريفات التي أوردها له النحاة، ومع ذلك دارت في غالب الأمر في معنى واحد لا تكاد تفارقه. من تلك التعريفات ما أورده سيبويه في الكتاب «أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى..، ولما يكون ولم يقع...، ولما هو كائن لم ينقطع...»[4]

فالفعل أمثلة أوأبنية أخذت مأخوذة من ألفاظ المصادر، وهي دالة على الماضي أو المستقبل أو الحاضر؛ وفي هذا إشارة إلى عدم إدخال الأفعال غير المشتقة من المصادر مثل: نعم وبئس وليس، مع اتفاق أغلب النحاة على أنها من الأفعال.

---

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان. المجلد الثامن ص64.

[2] المرجع نفسه، ص:64.

[3] أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة. ص 127.

[4] كتاب سيبويه، تح، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج:01. ط:01، 1418 هـ، ص 40.

من التعاريف ما جاء به ابن هشام «الفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أوغيرهما».[1]

نجد ابن هشام في هذا التعريف يذكر المعنى الاصطلاحي للفعل ثم المعنى اللغوي، والمألوف في وضع التعريف خلاف ذلك إذ يورد المعنى اللغوي ثم الاصطلاحي، ويذكر بأن الفعل "ما دل" مع ما في لفظ "ما" من العموم. ونجد نحويا آخر يشير إلى التعريف نفسه مع ضبط وترتيب أكثر، وذلك قوله: «أما الفعل في اللغة فهو الحدث، وفي اصطلاح النحويين فكلمة تدل على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاث التي هي الماضي والحال والمستقبل».[2]

يختص هذا التعريف عن سابقه بإيراده أن الفعل "كلمة"، وهذا أقرب للدلالة على حقيقة الفعل، ثم يشترك التعريفان، ولبيان ذلك فقد قيل: «يدل على معنى في نفسه» فيه إخراج للحرف الذي «لا يدل على معنى في نفسه»[3]، وقوله «مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة» إخراج للاسم الذي هو «كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان».[4]

من النحاة من أشار إلى علاقة الفعل بالإسناد، فرأى أن «الفعل الكلمة الصالحة للإسناد الدالة بصيغتها على الزمان».[5]

---

[1] ابن هشام، شرح شذور الذهب، تح إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت،لبنان.ط:01. 1417هـ/1996م، ص:32.

[2] التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية. شرح: محمد محيى الدين دار الإمام مالك. الجزائر 1422/2001. ص:07.

[3] أبو البقاء العكبري، مسائل خلافية في النحو، تح: محمد خير الحلواني. دار الشرق العربي. بيروت، لبنان. ط01، 1992م ص:48.

[4] التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، ص:07.

[5] محمد الكيشي للإرشاد إلى علم الإعراب، تح: البركاتي والعميري. مركز إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة، ط:01. 1410 هـ/1989. ص:437.

وإيراد هذه التعريفات لم يكن إلا لتوضيح العلاقة بين الفعل والزمن، إذ هو أحد الطرفين، فالفعل حدث مقترن بالزمن، وإلى هذا يشير أبو حيان بقوله: «إنه يدل على الحدث بلفظه وعلى الزمن بصيغته»[1]، فالدلالة على معنى الحدث واحدة في جميع أشكال الفعال وصيغه، أما اختلاف الزمان فيه فهو تابع لاختلاف الصيغ.

وإلى هذا أشار تمام حسان «أن الأفعال تدل على الزمن بصيغتها دلالة وظيفية صرفية مطردة»[2]، ودلالة الفعل على الزمن ليست خاصة باللغة العربية فحسب بل نجد هذا في مختلف اللغات.

وفي التعريف الذي أورده صاحب نتائج الفكر في النحو نجد تفصيلا لطبيعة تلك الدلالة على الزمان إذ يقول: «دلالة الفعل على الحدث بالتضمين لا بالمطابقة، كنحو دلالة البيت على السقف، وأما دلالته على الزمان فقال النحويون: بالبنية،وهو لا يدل على زمان البتة، إنما يدل اختلاف أبنيته على اختلاف أنواع الحدث من المضي والاستقبال والحال»[3].

ولشدة ربط النحاة الفعل بالزمن رأوا أنه لا وجود للفعل دون زمن فـ«لما كان اقتران الزمان فصل الفعل فإذا انتفى انتفت الفعلية»[4]، فالزمن علامة الفعل بالوضع، فبمجرد التلفظ بالصيغة الحدثية يستدل على زمن حدوثها.

### 3-دلالة الفعل الماضي :

لما كانت صيغة الماضي بتتبع النصوص المختلفة تتجاوز دلالته على الزمن الماضي فقد تنبه إلى ذلك عدد من النحاة كالسيوطي والإستربادي-كما قد سبقت الإشارة إليه- ومع ذلك كان هذا الجانب موضع نقد لدى النحاة المحدثين و المستشرقين توجهوا به إلى النحاة القدامى، و م نهم "مهدي المخزومي" الذي يصف النحاة القدامى بـ أنهم فشلوا في ربطهم بين

[1] السيوطي عن الإقتراح، تح: محمد حسن الشافعي. دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان، ط1 1418هـ 1998م ص 19.

[2] تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، ص:107.

[3] عبد الرحمان السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص ص:52-53.

[4] شمس الدين الكيشي الإرشاد إلى علم الإعراب، تح: البركاتي والعميري، ص ص:437/438.

افعل والزمان الماضي، ومرد ذلك عنده إلى أنهم «كانوا وهم يقررون هذا بعيدين عن إدراك ما يدل عليه بناء فعل من دلالات مختلفة كانت الدلالة على وقوع الحدث في الماضي واحدة منها ، ولم ينجحوا في تصور أن الزمن النحوي ليس كالزمن الفلسفي ...ولكنه صديغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عدد المتكلم أو بغيرها من الأحداث التي تقاربها في الموضع، هذه العلاقات التي تحدد المجال الزمني الذي يقع فيه الفعل الماضي أو صيغة فعل».[1]

فالربط بين الصيغة و الزمن الماضي راجع حسب المخزومي إلى عدم استقراء الفعل في السياقات المختلفة الوارد فيها وربطهم المستمر بين الزمن النحوي والزمن الفلسفي، والحقيقة ليست كذلك فدلالة هذه الصيغة –وغيرها – ترتبط بالسياق الذي ترد فيه.

وكانت رؤية إبراهيم السامرائي أشمل من رؤية المخزومي إذ أقر بأن النحاة العرب كانت لهم إشارات إلى خروج دلالة فعل عن الزمن الماضي بحسب السياق الذي ترد فيه، مع إنها «في أغلب الأحوال تدل على حدث أنجز و تم في زمن ماضي»[2]

وفي هذا الإطار قدم اللغويون المحدثون اقتراحات عدة لتقسيم الفعل الماضي بحسب دلالته في السياق وأقروا جميعا بأن «صيغة فعل تدل على الماضي باعتبار الوضع والأصالة وأنها تنصرف إلى أزمنة مختلفة عندما تدرج في السياق ، أو تعتريها عوامل النصب والجزم وغيرها»[3]، مع العلم أن أدوات النصب والجزم لا تدخل على الفعل الماضي –صيغة فعل – فلو ذكر أدوات النفي أو الشرط – مثلا – لكان ذلك أنسب في هذا الموضع.

وبهذا فإن صيغة الماضي مجردة عن الأدوات أو متعلقة بها ذات دلالات مختلفة داخل السياقات المختلفة التي ترد فيها ، وهذا ما يثبته ما ورد في نصوص الديوان المدروس.

---

[1] مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه، ص:147.

[2] إبراهيم السامرائي الفعل زمانه وأبنيته ، ص:24.

[3] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته ، ص:2.

**4-دلالة الفعل المضارع :**

تواضع النحويون على تسمية الفعل المضارع بهذا المصطلح لمشابهته الاسم، فما هي الأوجه التي رأوا فيها مشاركة هذا الفعل للاسم؟

شابه الفعل المضارع الاسم -حسب النحويين- في جوانب يهمنا منها في هذا الموضع ما بينه ابن يعيش: «إذا قلنا زيد يقوم فهو يصلح لزماني الحال والاستقبال وهو مبهم فيهما، كما أنك إذا قلت رأيت رجلا فهو لواحد من هذا الجنس مبهم فيهم، ثم يدخل على الفعل ما يخلصه لواحد بعينه، ويقصر عليه، نحو قولك: زيد يقوم، وسوف يقوم، فيصير مستقبلا لا غير بدخول السين وسوف»[1].

لم يخص ابن يعيش المضارع بزمن معين بل جعله لزمني الحاضر والمستقبل، ويتخلص لأحدهما بقرينة، ولم يذكر القرينة التي تخلصه للحال واقتصر على ما يخلصه للمستقبل وهما السين وسوف.

بينما يرى غيره أن الحال أولى به من المستقبل، يقول ابن جني:«الحاضر ما قرن به الحاضر من الأزمنة نحو قولك: هو يقرأ الآن وهو يصلي الساعة، وهذا اللفظ يصلح للمستقبل إلا أن الحال أولى به من الاستقبال»[2]

للحال صيغة تخصه، فجعلت دلالته على الحال أرجح عند تجرده من القرائن جبرا لما فاته من الاختصاص بصيغة مقصورة عليه»[3].

فالفعل المضارع يشترك صرفيا في الدلالة على زمنين مختلفين هما الحاضر والمستقبل، وتتحدد دلالته داخل التركيب لأحدهما أو تتغير بحسب السياق الذي ترد فيه، مثل: - يجلس علي الآن.

- يجلس علي في الصيف القادم على الشاطئ.

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، ج:4، ص 210.

[2] ابن جني اللمع في العربية، تح فائز فارس دار الكتب الثقافية. الكويت، 1972 م، ص، 23.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط:03 ج:1 ص:54.

– في الخريف الماضي كان علي يجلس على كرسيه.

الفعل يجلس/ مجردا لا نستطيع تحديد دلالته الزمنية، فقد يدل على الحال أو الاستقبال أو غيرهما، بينما داخل التركيب فإنه تعين للحال في المثال الأول وللمستقبل في الثاني وللماضي في الثالث.

هذاك رأي لا يمكن تجاهله، وهو ذلك الرأي الذي أنكر زمن الحال كما أنكره بعض الفلاسفة متعللين بأنه زمن موهوم، وحجة النحاة في ذلك أنهم قالوا «أخبرونا عن زمن الحال أوقع أم يقع فإن كان وقع فهو ماض وإن لم يقع فهو مستقبل، ولا سبيل إلى قسم ثالث»[1].

وتبقى تلك مسائل خلافية في النحو العربي، تولدت فيه كما يجزم الدارسون من جراء تأثر النحاة العرب بالفلسفة، والفكر اليوناني[2].

**5–دلالة الفعل الأمر :**

قبل التطرق إلى دلالة فعل الأمر على الزمن يمكن الإشارة إلى أن الرأي الذي اعتمد في هذا البحث هو اعتبار فعل الأمر قسم ثالث لأقسام الفعل، وليس فعلا مضارعا، وقد رأينا أنه لابد من الإشارة لتلك المسألة التي اختلف فيها النحاة.

ما يميز فعل الأمر هو دلالته على الطلب، ويدل على الطلب أيضا الفعل المضارع المقترن باللام، ومن أجل تمييز فعل الأمر نجد النحاة يميزونه بقولهم: «الأمر بالصيغة سمي بذلك لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام»[3]، أي أن للأمر بناء خاصا

---

[1] ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج:01. ص:58.

[2] ينظر أقسام الكلمة عند نحاة العربية في التراث الإنساني سليمان القضاة حوليات الجامعة. ع:02..جامعة وهران. 1995، وفقه العربية المقارن. إبراهيم السامرائي. ص: 53.

[3] شرح العلامة سعد الدين التفتزاني على التصريف العزي. ت: إبراهيم زبيدة. الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا، ط:01 2002، ص49.

* أطلقت عليه مضارعا عند الكوفيين لشيوع استعمال هذا المصطلح، يقول المخزومي: بأنه «لم يقف على أحدهم – الكوفيين. يسمي الفعل المضارع بهذا الاسم فالتسمية بصرية في أكبر الظن، والكوفيون إذ اعبروا عنه قالوا بناء يفعل أو يفعل» في النحوالعربي. نقد وتوجيه ص:115.

*الفعل الدائم هو القسم الثالث عند الكوفيين «إذ يطلقون هذا المصطلح على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل، وكثيرا ما يسميه الكوفيون فعلا إذا كان عاملا، وهو عندهم ثالث أقسام الفعل» المصطلح النحوي, عوض القوزي د.م. ج.1983

يشترك معه في المعنى غير مقصود هنا، وبناءه هو "افعل" والبناء الذي يشاركه في المعنى هو "لتفعل" ولكنه خارج عن حد فعل الأمر.

ومسألة استقلالية فعل الأمر عن فعل المضارع أو عدمها من أكبر المسائل الخلافية التي أثيرت في النحو العربي القديم، وأساسها أن البصريين قسموا الفعل إلى ماض ومضارع وأمر بينما قسمه الكوفيون إلى ماض ومضارع" ودائم"، والأمر قسم ملحق بالمضارع ومعرب مثله: «لأن الأصل في الأمر للمواجه في نحو افعل لتفعل، كقولهم في الأمر للغائب ليفعل، وعلى ذلك قوله تعالى: (فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون) وقد جاء في الحديث «ولتزره ولو بشوكة» أي زره، وجاء عنه صلوات الله عليه في بعض مغازيه: «لتأخذوا مصافكم» أي خذوا فثبت أن الأصل في الأمر للمواجه في نحو افعل أن يكون باللام نحو "لتفعل" كالأمر للغائب إلا أنه لما كثر استعمال الأمر للمواجه في كلامهم وجرى على السنتهم أكثر من الغائب استثقل مجيء اللام فيه مع حرف المضارعة فحذفت طلبا للتخفيف»[1].

وإذا كان معظم النحاة يؤيدون رأي مدرسة البصرة في أن فعل الأمر قسم مستقل، إلا أنهم يوردون أن فعل الأمر يصاغ من الفعل المضارع يقول ابن يعيش: «أما صيغته فمن لفظ المضارع ينزع منه حرف المضارعة فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا، أبقيته على حركته نحو قولك في "تدحرج"، "تخرج"... وإن كان ساكنا أتيت بهمزة الوصل ضرورة امتناع النطق بالساكن»[2].

والرأي الذي أورده مهدي المخروي بعد أن أيد تقسيم الكوفيين للفعل من أن فعل الأمر يخرج عن كونه فعلا إذ يقول: «أكبر الظن أن بناء "افعل" ليس بفعل، كما يفهم من هذه الكلمة لأن الفعل يتميز بشيئين أولهما : أنه مقترن بالدلالة على الزمان، وثانيهما أنه يبني على المسند إليه ويحمل عليه، وبناء "افعل" خلو من هاتين الميزتين، فلا دلالة له على

---

ص:185. وينظر مدرسة الكوفة. مهدي المخزومي دار الرائد العربي بيروت.ط:3 1406هـ. ص:237وما بعدها، وفي النحو العربي نقد وتوجيه ص:125. في النحو العربي قواعد وتطبيق دار الرائد العربي. بيروت، لبنان ط2، 1406هـ. ص:23.

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف، ج 02. دار الفكر دمشق،سوريا، ص ص: 524 – 572 .

[2] شرح المفصل، ج 04– ص 289.

الزمان بصيغته ولا إسناد فيه»[1]. ثم يفصل القول شارحا هذا الرأي الذي اعتمده، والذي رده عليه عبد الكريم بكري من أوجه عدة.[2]

كما يمكن أن نستنتج أن المستشرقين –من خلال آرائهم المعروضة– سابقا لم يأخذوا فعل الأمر على أنه قسم ثالث من أقسام الأفعال، فكل ما ذكروه هو الفعل التام (الماضي)، والفعل غير التام (المضارع)، فالعرف الغربي لنحو الألسنية السامية لا يدخل هنا فعل الأمر إذ انه يعتبره فعلا فريدا في أوله السابقة ")"، "إ" مثل: "أكتب"، "إذهب"».[3]

وإذا انتقلنا للحديث عن دلالة فعل الأمر على الزمن فقد وجدنا أن سيبويه في معرض حديثه عن الفعل مثل لكل صنف من الأصناف، وقال: «وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرا:اذهب واقتل واضرب».[4]

من خلال هذا القول ندرك أن بناء ما لم يقع هو المستقبل ومثل له بأفعال أمر لأن فعل الأمر دال على المستقبل.

**المبحث الثالث: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة( دراسة نظرية).**

**1-أبنية الأفعال الثلاثية المجردة:**

يحتل الفعل مكانا بالغ الأهمية في اللّغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الرئيسية، وأخذه هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلا انطلاقا من وظائفه المختلفة كالتركيب والتواصل والحركة، وهو لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، « حين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية، معناه أنّه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي، فإذا قلنا مثلا: كتب فإنه لا يدل على معنى ما إلاّ بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، ونحن لا نستطيع أن نحذف الكاف أو التاء أوالباء»[5].

معناه أنّ الحروف (ك. ت. ب) هي الحروف الأصلية التي يتكوّ ن منها الفعل كتب،

---

[1] في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص129.

[2] الزمن في القرآن الكريم ص ص78/76.

[3] محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق، السعودية، ط:01، 1396هـ/1976، ص:64.

[4] سيبويه، الكتاب، ج:01، ص40.

[5] عبده الراجحي : التطبيق الصّرفي/ دار النّهضة العربية/ ط1 /14826هـ- 2004م، ص27 .

والفعل الذي يتكوّ ن من أحرفه الأصلية فقط يُسمّ يه الصّ رفيون مُ جردًا ويقصد به «ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة»[1].

والمجرد في الفعل بحسب اتفاق جميع الصّ رفيين يكون إمّ ا ثلاثيا أو رباعيا وهذا ما يؤكده ابن جني:« والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين أصل ثلاثي وأصل رباعي»[2].

وقد اختلف الصرفيون حول تقسيم أبنية الفعل المجرد، فمنهم من عدّها ثلاثة وذلك بالنظر إلى صيغة الفعل الماضي و ذلك « لأن فاؤهُ متحرّ كة بالفتح دائما، ولأنّ لامه متحركة دائما كذلك و تبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر فتكون أوزانه على النحو التالي»[3]:

**دلالتها**

-فَعل=أخذ، ومثاله قوله تعالى «ماكان ليأخذ أخاه في دين لملك»

-فُعل=قَصُر، نحو قَصُرت الصّلاة في السّفر.

-فَعِلَ=أَذِنَ، ومثاله قوله تعالى:«فلن أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبي»[4]

ومنهم من عدّها ستة أوزان وذلك بالنظر إلى صيغة الماضي مع المضارع وهذه الأوزان هي.

-فَعَل، يَفْعُل=شَعَرَ، يَشْعُرُ، ومثاله قوله تعالى:«لتنبّئنّهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»

-فَعَلَ، يَفْعِلُ=رَجَعَ، يَرْجِعُ، ومثاله قوله تعالى:«إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون»

-فَعِلَ، يَفْعِلُ=حَفِظَ، يَحْفِظُ، مثاله قوله تعالى:« نميرُ أهلنا ونحفظُ أخانا»

-فَعِلَ، يَفْعِلُ= شَهِدَ، يَشْهِدُ، ومثاله قوله تعالى:«وماَّ شهدنا إلا بما علمنا».

يتضح لنا مما سبق أن أبنية الفعل الثلاثي المجر تتقسم الى ستة أبنية بحسب حركة عينها

---

[1] أحمد الحملاوي": شذا العرف في فن الصرف: تحقيق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصريّة – لبنان،بيروت/ ط1 / 1421هـ-2000م ص29

[2] ابن جنّي: شرح المنصف/ج1/ص11 .

[3] عبده الراجحي : التطبيق النّحوي والصرفي، ص29.

[4] سورة يوسف، الآية (76)

في المضارع.

**2.أبنية الافعال الرباعية المجردة:**

الفعل الرباعي المجرد هو الذي تكون حروفه الأربعة أصلية غيرمزيدة وله بناء واحد باعتبار ماضيه ومضارعه هو فَعْلَلَ، يُفَعْلِلُ، نحو: زَلْزَلَ، يُزَلْزِلُ، وَسوَسَ، يُوَسْوِسُ.

**دلالتها**

حيث يقول الزمخشري « و للمجرد منه بناء واحد {فَعْلَلَ } يكون متعديا نحو: دحرج الحجر*، و سَرْهَفَ الصّبي**، غير متعدي نحو: دَرْ بَخَ *** و برهم****»[1]

اجتماع أربعة أحرف متحركة ، و هو أمر غير مرغوب فيه في لغتنا العربية .

«و هناك أوزان فرعية تلحق بهذا الوزن الأصلي، والسبب الأصلي في إلحاقها و عدم اعتبارها أوزانا أصلية، أن حروفها ليست أصلية كلها، إنما تتضمن بعض الأحرف الزائدة، ومن ثمة غدت ملحقة بالرباعي المجرد »[2] وهذه الأوزان هي :

- فَعْلَلَ : نحو جلببة أي ألبسه الجلباب.
- فَوْعَلَ : نحو جوربه أي البسه جوارب.
- فَعْوَلَ : نحو رهوك في مشيته أي أسرع .
- فَيْعَلَ : نحو بيطر أي أصلح الدواب
- فَعْيَلَ : شَ رْ نَ فَ الزرع ، فقطع شرنافه*.
- فَعْنَلَ : نحو قلنسه إذ البسه قلنوسة.
- فَعلَى : سلقى إذا استلقى على ظهره.

نستنتج أن الفعل باعتبار التجرد ينقسم إلى قسمين: ثلاثي ورباعي فالمجرد الثلاثي له ستة أبنية رغم اختلاف اللغويين و الصرفيين في ذلك، ولا شك أن هذه الأبنية متفاوتةالورود فيما بينها، فبينما ترد أمثلة و شواهد كثيرة على منو ال بعض الأبنية الأخرى، و قد أرجع سبب ذلك إلى ذوق المتكلم الذي يستحسن بناءا دون آخر أما بالنسبة للفعل الرباعي المجرد

[1] الزمخشري: المفصل في علم اللّغة ،مكتبة الهلال، بيروت،لبنان، ط1، ج6، 1993م، ص336.

[2] رجب عبد الجواد : أسس علم الصّرف تصريف الأفعال والأسماء، ص22.

فقد حدده الصرفيون واحد تمثل في {فَ عْ لَ لَ } و هو على نوعين : مضعّف..... وغير مضعّف وقد ألحقت به أبنية كثيرة سماعية وقياسية وإن كانت القياسية هي الأصل والأصح.

**3- أبنية الأفعال المزيدة :**

لما كانت اللغة بحاجة إلى نماء و تطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية فإنها بحاجة ماسة أيضا إلى التنوع أكثر في أساليب تعابيرها، و بما أننا بصدد دراسة أبنية الأفعال فإننا ندرك تماما بأن الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها، لذلك لجأ اللغويون و الصّرفيون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معان أخرى لم يصلها المجرد، ذلك أن الزيادة لا تكون عبثا، بل«كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى».[1]

من أجل ذلك أقر الصّر فيون أن الفعل المزيد هو كل فعل زيد عن أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف و يكون ثلاثيا أو رباعيا بالزيادة يصل إلى ستة أحرف ممثلا في الأبنية التالية:

**1. مزيد الثلاثي:**

- **مزيد الثلاثي بحرف واحد:** وله ثلاثة أبنية.[2]

*زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن: أَفْعَلَ مثل: أَخْرَجَ ومثاله قوله تعالى:« إذ أخرجني من السجن»[3]

* زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفه ليصير على وزن فَعَّلَ نحو: جهَّز و مثاله قوله تعالى:« ولمّا جهّزهم بجهازهم»

[1] الرّ ضى الاستراباذي( محمد بن الحسن رضي الدّين): شرح شافية ابن الحاجب/ تحقيق: مجموعة من الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محي الدّين/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج1، 1402هـ- 1982م، ص94 .

[2] عبده الراجحي: في التطبيق النّحوي والصّرفي ص407.

[3] سورة يوسف، الآية (100)

*زيادة ألف بين الفاء و العين ليصير على وزن: فَاعِل نحو: جادل ومثاله قوله تعالى:« ومايجادل فّي أيات الله إلا الذين كفرو»

**ب. مزيد الثلاثي بحرفين:** و له خمسة أبنية:[1]

* ما زيدت الهمزة والنّون في أوله و بناؤه {انْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ } نحو: انقلب و مثاله قوله تعالى:«وإذا انقلبوا إلى أهلهم إنقلبو فاكهين»[2]

* ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه و بناؤه {إ فْتعَلَ، يَفْتَعِلُ } نحو: اتَّخَذَ و مثاله قوله تعالى:« عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا».

*ما زيدت التاء في أوله والفاء بعد فائه و بناؤه { تَفَاعَلَ ، يَتَفَاعَلُ } نحو: تقاتل، تناوم.

* مزيد ما زيدت التاء في أوّ له مع تضعيف العين و بناؤه {تَفَعَّلَ، يَتَفَعَّلُ } نحو: تَصَدَّقَ ومثاله قوله تعالى:« وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين».

*ما زيدت الهمزة في أوّ له مع تضعيف ألاَّ م و بناؤه { اِ فْعَلَّ، يَفْعَلُّ } نحو: ابيَضَّ و مثاله قوله تعالى:« وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله»

**ت. الثلاثي بثلاثة أحرف:** ويأتي على أربع أوزان وهي:[3]

*ما زيدت الهمزة والسين والتّاء في أوله و بناؤه {إ سْتفْعَلَ ، يَسْتَفْعِلُ } نحو: اِ سْتَغْفَرَ ومثاله قوله تعالى:« فسبّح بحمد ربّك واستغفره».

* ما زيدت الهمزة في أوّ له مع تضعيف العين و زيادة واو بين العينين و بناؤه{ اِفْعَوْعَلَ، يَفْعَوعِلُ } نحو : اخشوشنَ .

* ما زيدت الهمزة في أوله والواو المضعفة بعد عينه و بناؤه { اِفْعَوَّلَ، يَفْعَوِّلُ } نحو اِجْلَوَّذَ : أي أسرع في المشي ويأتي لازما ومتعديا و الملاحظ انه يشبه الوزن الأول ( اِفْعَوْعَلَ ) و يبقى الاختلاف فقط بينهما في أن المكرر الأول هو العين و الثاني هم

---

[1] السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع/ تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم/ دار البحوث العلمية/ ط1 ،ج6، 1400هـ-1980م /ص19 .

[2] سورة المطففين الآية (31).

[3] -سبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب/ تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ دار الجيل، بيروت، ط1 /ج4 /ص ص 287_289.

الواو.

* ما زيدت الهمزة في أوّ له و الألف بعد عينه مع تضعف لامه و بناؤه { اِفْعَالَّ، يفعال } نحو: احمارَّ .

بالإضافة إلى هذه الأبنية فقد أضاف الصّرفيّون بعض الأبنية الأخرى الملحقة إلاّ أنني اكتفيت عند هذا الحد و ذكرت المعروف منها فقط لكي لا أخلط على القارئ.

**ث. مزيد الرباعي:**

وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة أي على وزن {فَعلَلَ } وزيدت عليها زيادات أخرى و هو نوعان:« مزيد بحرف واحد، و مزيد بحرفين، أمّ ا المزيد بحرف واحد له وزن واحد وهو {تَفَعْلَلَ } نحو: تَدَحْرَجَ و الذي زيد فيه حرفان وزنان:

- اِفْعَنْلَلَ نحو: اِحْرَنْجَمَ .
- اِفْعَلَلَّ : نحو اِقشَعَرَّ ، اِطْمَأَنَّ .

و الملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان و هي[1]:

{تَفَعْلَلَ }: نحو: تجلبب، بناء {تَفَعْوَلَ } نحو: ترهوك، بناء {تَفَيْعَلَ } نحو: تَشَيْطَنَ ، بناء {تَفَوْعَلَ} نحو: تَجَوْرَبَ ، بناء { تمَفْعَلَ }نحو: تمَسْكَنَ ، بناء {تَفَعْلَى} نحو: تَسَلْقَى.

و الملحق بما زيد فيه حرفان وزنان:

-اِفْعَنْلَلَ نحو: اِقْعَنْسَسَ .

-اِفْعَنْلَى نحو: اِسْلَنْقَى.

والفرق بين وزني اِحْرَنْجَمَ واِقْعَنْسَسَ أن اِقْعَنْسَسَ إحدى لاميه زائدة للإلحاق بخلاف احْرَنْجَمَ، فإنهما فيه أصليتان». وبعد الانتهاء من ذكر أبنية الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية والتي تتمثل زيادتها في مجرد حروف متفق عليها تزداد للبناء لكي تتفق ومطالب اللغة القابلة للتطور ونخلص أن تلك الأبنية وضعها الصّرفيّون انطلاقا من استقرائهم لكلام العرب نتيجة حاجى اللغة إلى ذلك.

[1] أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص7.

**4-معاني أبنية الأفعال المزيدة:**

لقد كان لأبنية الأفعال دور كبير في تطور اللّغة و مسايرة مستجدّاتها مما جعل الصّرفيين يولون اهتمام كبيرا لمعانيها، فما من كتاب في النحو أو الصّرف إلاّ و خصص له لهذا الدرس ممّا أوقعهم في تناقض فهناك من يرجعون المعاني إلى حروف الزيادة في بعض الأحيان على إرجاعها إلى بناء ككل، فأيهما أصح؟ وهاهي أشهر هذه المعاني؟.

**5-معاني الثلاثي المزيد:**

أ. معاني الثلاثي المزيد بحرف:

بناء { أَفْعَلَ }: و التي تنحصر معانيه فيما يلي:

* **التعديَة:** «و هي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا»[1] أي أنّ الهمزة تجعل من الفعل اللاّ زم متعدّيًا كقو لـه تعالى: « كما أخرج أبويكم مم الجنّة» الأعراف(27 ) ، فالفعل خرج قبل تعلقه بالهمزة كان لازما، وبعد إضافة الهمزة له صار متعدّيَا، أمّا بالنسبة للمتعدّي لواحد، فبإضافة الهمزة يصبح متعديّا إلى اثنين نحو: أسمَعْتُ الطالب نداء الحق، أما المتعدي إلى اثنين فتجعله الهمزة متعديا إلى ثلاثة، و ليس كل الأفعال بزيادة الهمزة تصبح متعدية إلى ثلاثة بل الأمر متعلق ببعض الأفعال فقط.

***صيرورة شيء ذا شيء**[2]: نحو : ألبن الرّجل وأتمر وأفلس بمعنى: صار ذا لبن وتمر وفلوس.

* **الدّخول في شيء مكانًا أو زمانًا:**[3] نحو: أمصر و أصبح، أعرق و أمسى بمعنى دخل في ذلك الوقت، المساء أو الصباح أو ذلك المكان فنقول أمصر بمعنى دخل مصر ودخل العراق.

* **السّلب و الإزالة :**[4] معناه أنّك تزيل عن المفعول معنى ذلك الفعل فإذا قلت مثلا:

---

[1] الرضى الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب/ ج1 /ص86 .

[2] أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصّرف، ص77 .

[3] المرجع نفسه، ص77

[4] عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّرفي، ص33 .

شكا زيد فإنّك تثبت شكواه، فإذا زدت الفعل همزة و قلت أشكيت زيدًا، إذا أشكيت له عمّا يشكوه، و نقول: أعجمت الكتاب يعني أزلت عنه الغموض بتنقيطه.

* **وجود شيء على صفة:**[1] نحو: أحمدته، أكرمته بمعنى وجدت ذلك الإنسان محمودا وكريما.

* **التعريض:**[2] نحو: أَقْتَلْتُهُ، أي عرَّضتُه للقتل، أَذْبَحْتُهُ، أي عرّضته للذبح. بناء{ فَعَّلَ}: وله ثمانية معان و يشترك مع {أَفْعَلَ } في اثنين من معانيها:

***التّعدية:** نحو: فرّ حته أو كسّرْ ت زجاجة القسم.

***الإزالة:** نحو: قشّرْ ت البذور أي أزلت قشرتها.

أمّ ا معانيه التي يختص بها فمنها:

* **التكثير في الفعل:**[3] نحو: جوّ لت و طوّ قت، بمعنى أنّك تقوم بالفعل عدّة مرات، كأن تطوق مرّ ات عدّة.

***التوجه إلى الشيء:**[4] نحو: شرّ ق أي توجّ ه شرقًا، غرّ ب أي توجّ ه غربًا.

* **الدّعاء للشيء أو عليه** كقولك: سقيته: قلت له سقاك الله».[5]

***الاختصار:** [6] نحو: سبّح و هلّل بمعنى أنّك تقول فلان سبّح يعني أنّه قال سبحان الله.

**بناء{ فَاعَلَ }:** و يشترك مع الأبنية الأخرى في بعض المعان ي كالتعديّة نحو: ماشيت فلانًا، و معانيه الأخرى هي:

***المشاركة:**[7] و يكون بين اثنين فأكثر، يفعل أحدهما بصاحبه ما فعل الصّ احب به نحو: ضارب زيدٌ عمرً ا، بمعنى أنّهما اشتركا في فعل الضرب.

---

[1] مسعود بن عمر سعد الدّين التفتازاني: المكتبة الأزهرية للتراث، 1417هـ-1997م، ص36.

[2] ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في التّصريف/ج1 /ص187.

[3] التفتازاني : شرح مختصر تصريف العزى في فن الصرف ، ص37

[4] عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّرفي، ص34

[5] الرضى الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص34 .

[6] عبده الراجحي : التطبيق النّحوي الصّرفي ، ص 35 .

[7] التفتازاني : شرح مختصر تصريف العزى في فن الصرف، ص43 .

* **الدّلالة على التكبير**[1]: نحو: ضاعفت الأجر.

*« **الموالاة والمتابعة:** وهي الدّلالة على عدم انقطاع الفعل مثل: واليت الصّوم وتابعت الدّرس»، والمقصود من المولاة و المتابعة هو الاستمرار في الفعل لمدّة زمنية ما بلا انقطاع

ب- معاني الثلاثي المزيد بحرفين:

- **بناء { اِنْفعَلَ }**: تنحصر معانيه فيما يلي:

***اللّزوم** : فإذا كانت الأبنية السابقة تأتي أحيانا متعدية وأحيانا أخرى لازمة، فإن هذا البناء لا يكون إلا لازما، و قد اتفق الصّرفيون على أن يكون هذا البناء بمعنى واحد وهوالمطاوعة، ومثاله قوله تعالى:« إذا السمآء انشقت».[2]

**بناء { اِفْتَعَلَ }**: وهو الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء،[3] و معانيه هي:

***المطاوعة:**[4] وهو يطاوع الفعل الثلاثي مثل: جمعته فاجتمع و لفته فالتفت.

***التشارك:**[5] ويتفق بناء {اِفْتَعَلَ} في معنى المشاركة مع البناء {فَاعَلَ } لكنّهما يختلفان من الناحية النّحوية كون فعل المشاركة في البناء {فَاعَلَ} يجعل أحدها فاعلا والآخر مفعولا رغم قيامهما بنفس الفعل، بينما فعل المشاركة في البناء {اِفْتَعَلَ} فإنه يجعل الأول فاعل الثاني معطوفا نحو قوله تعالى:« وإن طائفتان من المومنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما » الحجرات(9)، فالفعل "اقتتلوا" يدل على مشاركة الفئتين في نفس الفعل.

***الاتخاذ:**[6] كقولك: امتطى، اتخذ مطيّة، اذّبحَ ، اتخذ ذبيحة».

***الاجتهاد و الطّلب**[7]: كاكتسب واكتتب أي اجتهد وطلب الكسب و الكتابة. 2.1.2.3

بناء{ت فَ عَّ لَ}: بمعنى الثلاثي المزيد بالتّاء وتضعيف العين و أغلب معانيها هي:

---

[1] المرجع نفسه، ص37.

[2] سورة الإنشقاق، الآية (1).

[3] عبده الراجحي : التطبيق النّحوي الصّرفي ، ص 35 .

[4] عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص37

[5] عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّرفي، ص37 .

[6] السّيوطي: همع الهوامع، ص 26 .

[7] عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص37 .

***المطاوعة**[1]: ومن الأمثلة على ذلك: كسّرته فتكسّر.

*«**التكلّف:** وهو الدّلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك ولا يكون ذلك إلاّ في الصّفات الحميدة نحو: تصبّر، تشجّع.

***الاتخاذ:** تسنّم فلان المجد، اتخذه سنامًا.

* **التجنّب:**[2] ودلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه نحو: تهجد ، ترك الهجود».

**بناء { اِفْعَلَّ }:** وهو المزيد بحرفي الهمزة وتضعيف اللاّ م: و معانيه تكون قليلة لأنها اقتصرت على الأفعال الدالة على الألوان والعيوب، إذًا فهذا البناء يأتي غالبا لدّلالة على معنى واحد هو«قوّ ة اللّون أو العيب».[3] ويطلق عليه عبده الراجحي معنى (المبالغة).[4]

ت–معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

**بناء{ اِ سْتَفْعَلَ }:** وهو الثلاثي المزيد بالهمزة والسّين والتّاء في أوّله، و قد كثر استعماله في عدّة معاني منها:

***التعدية و اللّزوم**[5]: إنّ هذا البناء يأتي أحيانا م تعدّيًا نحو: استخرجت البترول، وأحيانًا لازمً ا نحو: استقام عمر.

***المصادقة:** نحو: اِ سْتَبْخَلْتُ زيدا أي وجدته أو صادفته بخيلا.

***الطلب:** نحو: اِ سْتَفْهمْتُ أي طلبت الفهم.[6]

***اختصار حكاية الشيء**[7]: نحو: استرجع قال تعالى " إنَّا للهِ وَ إنا إلَيْهِ رَاجِعُون" (7). لايمكن

---

[1] أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، ص51.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصّرفي، ص40 .

* – هجد وتهجد: أي نام ليلا وتأتي بمعنى: السّهر ومنه قيل لصلاة اللّيل، التّهجّد، هذا ما جاء في لسان العرب لابن منظور/المجلد السادس/ باب الميم والنون والهاء والياء.

[3] السّيوطي : همع الهوامع /ج6 /ص 28 .

[4] عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص39 .

[5] الرّضى الإستربادي( محمد بن الحسن رضي الدّين): شرح شافية ابن الحاجب / دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، /ج1/ 1402هـ– 1982م /ص ص100 –112 .

[6] خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سبويه/مكتبة النهضة– بغداد،العراق/ط1 /1385هـ–1965م/ ص131 .

[7] عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص41

أن تنتبه إلى هذا المعنى إلا إذا كان داخل السياق.

**بناء {افعَ وْ عَ لَ }:** وهو الثلاثي المزيد بالهمزة وتكرار العين وورود واو بين العينين ومعانيه:

***المبالغة و التوكيد:**[1] نحو: أعشبت الأرض فإذا أردنا المبالغة نقول : اعشوشبت الأرض أي قوي عشبها و كثر، فتكرار العين زيادة الواو دليل على الكثرة و المبالغة.

**بناء {افْعَوَّ لَ }:** وهو الثلاثي المزيد بهمزة و واو مضعفة و من معانيه:

* **المبالغة و التأكيد** : كقولنا اِجْلَوَّذَ أي أسرع في المشي.

ونلاحظ هنا انه يشبه الوزن الأول [اِفْعَوْعَلَ] و يختلفان فقط في الحرف المكرر فالأول حرفه المكرر هو العين و الثاني هو الواو.

**بناء{اِ فْعَالَّ }:** و هو المزيد بهمزة الوصل ثم الألف وتكرير اللام وأهم المعاني:

«اللّزوم: إذ لا يكون متعديا»[2] نحو: اِ صْفَارَّ ، اسوادّ ، و قد اعتبر هذا الوزن هو الوزن نفسه[افعَلَّ ] لدلالتهما على نفس المعنى المتعلق بالألوان والعيوب و هناك من رأى بأن الوزن [افْعَالَّ ] خاص بالألوان الزائلة نحو: إصْفَارَّ لونه، أمّ ا الوزن [افْعَلَّ] فيدل على الألوان الثابتة نحو: احمرّ خدّ ه.

ومما سبق يظهر لنا أن الوزنين يدلاّ ن على المبالغة في اللون و العيب، إلا أن هناك من يرى من المختصين أن المبالغة خاصة أكثر بالوزن [افْعَالَّ] أكثر من الوزن [افْعَلَّ] كون الأول مزيد بثلاثة حروف و[افْعَلَّ] مزيد بحرفين، لأنّ كل زيادة في البناء تتبعها دون شك زيادة في المعنى.

لقد قام الصرفيون بتحديد أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أنواعها، و ذلك بعد عملا ومجهودًا معتبرً ا أفاد اللّغة العربيّة، و سهل الأمر على متكلّميها، إذ عن طريق هذه الأبنية تتم معرفة إلى أي باب ينتمي كل فعل و ما هي حركته، ذلك أن كل تغيّر في حركته يؤدّي

---

[1] عبده الراجحي ، التطبيق الصّرفي، ص43 .

* اِجلوّ د: المضاء والسرعة كما ورد في : المنجد في اللّغة/ دار المشرق-بيروت،لبنان/ط1/1991م/ ص96

[2] ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في الصرف/ج1/ص195

إلى تغير معناه، و مع كل هذا فيبقى أمر تحديد هذه الأبنية و تنظيمها وفق أبوابها أمرً ا سماعيا لا قياسيا و ذلك للنتائج المحصّل عليها.

– أن مصطلح معاني الأبنية غير دقيق لأننا يمكننا أن نطلقه على الفعل إذا كان خارج النّص،أمّا إذا وجد في السيّاق فإنّه يكتسب معنى آخر.

– أنّ المعاني الصرفيّة التي ذكرها الصرفيّون للأبنية المزيدة هي معان اجتهادية توصّلوا إليها عن طريق استقرائهم لكلام العرب، و معرفتهم للاستعمال الغالب لبناء ما، و بالتالي فهي ليست قياسيّة، فقد توجد معان أخرى تضاف إليها.

– أنّ تلك المعاني تتداخل مع بعضها، إذ المعنى الواحد يرتبط بعدّة أبنية، و البناء الواحد يدلّ على عدّة معان تكون في بعض الأحيان مترادفة، و في البعض الآخر يصعب التّفريق بينها.

– أنّ تلك المعاني متعلّقة بالنحو و المعنى معًا.

– قد يخر ج معنى الفعل المزيد عن مجرّده و هذا أمر لا مناص منه، إذ الزيّادة لابد من أن تحدث تغييرا و لكن هذا التغيير قد يؤدي بعض الأحيان إلى الابتعاد كليا عن المعنى الحقيقي نحو: استحجر الطين، فمعناه صار حجرًا، أمّ ا المجرّد فمعناه حبس.

**6–معاني الرباعي المزيد:**

الرباعي المزيد يكون إما بحرف أو حرفين:

**أ– معاني الرباعي المزيد بحرف:**

الرباعي المزيد بحرف واحد يأتي على وزن واحد هو:[1]

تفَعلَلَ : ومن معانيه ما يلي:

مطاوعة الفعل المجرد: دحرجته فتدحرج.

**ب– معاني الرباعي المزيد بحرفين:**

أما المزيد بحرفين فيكون على وزنين:

[1]عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصرفي، ص42 .

**اِفْعَنْلَلَ** : بزيادة همزة الوصل والنّون ومن معانيه:«مطاوعة الفعل المجرّد نحو: رحبت الإبل أي جمعتها فاحرنحبت».[1]

**اِفْعَلَّلَ** : وهو المزيد بالهمزة واللاّ م ومن معانيه:

المبالغة: اِشْمَأَزَّ، اِطْمَأَنَّ، والملاحظ هنا أن أبنية الفعل الرباعي المزيد قليلة في كلام العرب وغير مستعملة بكثرة حديثًا.

[1] المرجع نفسه، ص 42.

# الفصل الثاني:

# دراسة تطبيقية

من خلال تعاملنا مع الديوان وجدنا الأزمنة الثلاثة الماضي، والمضارع، والأمر غير أن هنالك إختلاف في النسبة المئوية(%) في كل زمن، وتعدد عددها حيث نجد عدد الأفعال في ديوانه: من حيث احصائنا لها ما يقارب في مجموعه(650) فعل حيث وجدنا الأفعال الماضية (160)فعل مايقارب (24،61%)، والمضارعة (220)فعل = (33.84%)، والأمر (270)فعل =(41.53%).

| الفعل | الماضي | المضارع | الأمر |
|---|---|---|---|
| النسبة | (24،61%) | (33.84%) | (41.53%) |

نلاحظ من خلال الجداول ان الزمن الأكثر حضورا لأفعال الواردة في الديوان هو الأمر ذلك لأن الديوان جاء للنصح والإرشاد وقد دل كثرة زمن المضارع على الحركية والتوضيح والشرح والوصف وهذا كله ورد في ديوانه، وبعدها ذكر الماضي وهذا للتذكير والإنتقال من حالة الى حالة اخرى، واستعمله للدلالة على الزمن الماضي، وقد تدل الأفعال الماضية على حدوث الفعل في الزمن الماضي، وقد تدل على الزمن الحاضر أو المستقبل إذا إقترنت بعضها بالضروف الدالة على الحاضر، ومن هنا يتبين لنا أن الأفعال اغلبها وضعت لْلإرشاد والنصح وهذا الأسلوب يتطلب التعبير المباشر دون الخوض في المعاني المبهمة وصعبة الفهم، إن لأفعال وظيفتان أساسيتان هما:

-الوظيفة الدلالية الزمانية وهي بيان زمن الفعل (ماض، حاضر، مستقبل)

-الوظيفة الدلالية المعنوية: وهي تتعلق بالمعنى الذي يتضمن الفعل، وفي مايلي سنحاول التركيز على الوظيفة الدلالية المعنوية للأفعال الواردة في القصيدة من خلال الجداول الأتية:

**1)-الأفعال الماضية:**

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| رحلتهم [1] | فعل ماضي | سبق بـ: إذا الظرفية فقلبت دلالته إلى الإستقبال فالأماني والدعوات مستمرة حلا وترحال مع القوم. |
| رفعتم [2] | فعل ماضي | سبق بـ: إذا الظرفية فيصبح الأعلى للإستقبال، وكذا التعدد فالدعاء من الأعمال الصالحة، التي يرفعها المسلم بالتوجه إلى الله سواء لنفسه أو لغيره، وفيه دلالة أيضا على المحبة بين الشاعر والزائريين الذين أحبهم، والدعاء للإخوان عنوان للمحبة. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص64

[2] المصدر نفسه، ص 65.

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| مهدت [1] | فعل ماضي | دلالة الفعل أن المكان قد أعد إعداد يليق بمقام زائريه وبني للمجهول للدلالة على أن الكل أسهم في ذالك أو كان مكان مهد نفسه للزائرين وفيه إستغرق للزمن الماضي والحاظر والمستقبل فهو باق على إستعداد وإنتظار. |
| هزَ [2] | فعل ماضي | يحمل دلالة الإهتزاز والحركة المتجددة والمتكررة. كما حصل اللقاء والإجتماع لدى سيادة القوم. |
| تقلدتم [3] | فعل ماضي | فالفعل سبق بـ: إذا الظرفية الدالة على الإستقبال فالفعل تقلد يدل على جعل الأمر كالقلادة في رقبته فشبهه إلى غرض المجاز الإستعاري. |
| عمّ[4] | فعل ماضي | يقال عمّ الشيء، شمل وأنشر. |
| لاح[5] | فعل ماضي | ظهر وبرز و بدا، يقال لاح البرق. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص64.

[2] المصدر نفسه، ص 64 .

[3] المصدر نفسه، ص 11 .

[4] المصدر نفسه، ص 68 .

[5] المصدر نفسه، ص 64 .

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| أغروا[1] | فعل ماضي | أغرا ولده بالجد، حمله عليه وأغراه بوعود كاذبة، وأغرا بين القوم أفسد بينهم. |
| عزمنا [2] | فعل ماضي والنون للزيادة | يدل على العزيمة والإصرار |
| إتسعت [3] | فعل ماضي والتاء للتأنيث | من الإتساع والزيادة في المساحة. |
| زالت [4] | فعل ماضي | تدل على الإزالة من الموقع الذي فيه. |
| حلت [5] | فعل ماضي والتاء لتأنيث | تدل على الشروق من جديد راقت من جديد. |
| خصه [6] | فعل ماضي والهاء زائدة | من التمسك بالإنسان والإحساس. |
| بلغ [7] | فعل ماضي | من بلوغ الهدف المنشود والمراد. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص 39.

[3] المصدر نفسه، ص 60.

[4] المصدر نفسه، ص 62.

[5] المصدر نفسه، ص 63.

[6] المصدر نفسه، ص 61.

[7] المصدر نفسه، ص 61.

**2)- الأفعال المضارعة:**

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| يهدي[1] | فعل مضارع | من الفعل الرباعي أهدى بمعنى أعطى أهدى الهدية أي أعطاها والهدية عنوان المحبة بين الأصحاب والخلان والفعل المضارع دائما في سياق هذا النص يدعو إلى التجدد ويدل عليه. |
| لتنظروا [2] | فعل مضارع | إقترن بلام الأمرمجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل فالشاعر يلتمس من القوم الزائرين النظر إلى جمال المكان حتى يتحصل لهم الإستتماع فطالما كان النظر هو الحاسة المسؤولة في ذالك، ودلالة الفعل المضارع تدل على التجدد والإستمرار فيما دام مروركم متعدد فكذالك نظركم ينبغي أن يكون متعددا ومستمرا وفي ذلك إستمرار للعلاقة. |
| تهزي [3] | فعل مضارع | دلالة الفعل على الحركة تتناسب مقام الذين يحلون الفهم. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص65.

[2] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص64.

[3] المصدر نفسه، ص 34..

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| يمحو [1] | فعل مضارع | أي يزيل أثر الأثر كما تفعل الممحات لأثر القلم كذالك سبحانه وتعالى يمحو الذنوب لعباده التائبين الذين أساءوا وأسرفوا، ودلالة المضارع هنا تدل أيضا على التجدد فهنا كانت الإنابة عن العبد كان العفو من الله. |
| تكفينا [2] | فعل مضارع | من الفعل الثلاثي كفى إذ أغنى عمن سواه، وجاء المضارع على التجدد واستمرار هذه الكفاية مدى الزمن لأن الزمن يخفي في طياته مايعلمه إلا الله سبحانه و تعالى. |
| يغول [3] | فعل مضارع | أي أصبح غولا أو قام بما يقوم به الغول وهو حيوان غير معروف ولاكنه يدل على المكر والخديعة والإفتراس، فدلالة المضارع هنا جائت للتوقع والظّن القابل للتحقق. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص44.

[2] المصدر نفسه، ص 44 .

[3] المصدر نفسه، ص 44.

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| تفز [1] | فعل مضارع | فعل مضارع واقع في جواب الأمر دالا على تحقيق المبتغى من تحقق الإمتثال للأمر نفسه. |
| يبلغ [2] | فعل مضارع | يتناسب معنى الوصول للمبتغى ومنه قول العرب بلغ السيل الزبى أي وصل الحد، ومتى إمتلى الشيء بالأمر والتي كان الغرض منها النصح والإرشاد والفصح وحقق الهدف وبلغ إليه ولكن لابد من العلم. |
| ترى [3] | فعل مضارع | من الرؤية الجيدة المتنوعة. |
| تدرك [4] | فعل مضارع | من الإدراك، إستدراك الشيء حاولت إدراكه، إستدراك الخطأ من الصواب. |
| يبتسم [5] | فعل مضارع | من الإبتسامة والعادة. |
| يخشى [6] | فعل مضارع | الخشية من بعض الأمور والخوف الزائد. |
| أقال [7] | فعل مضارع | يدل على الدهشة والتحير. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص44.

[2] المصدر نفسه، ص 17 .

[3] المصدر نفسه، ص 28.

[4] المصدر نفسه، ص 62.

[5] المصدر نفسه، ص 63

[6] المصدر نفسه، ص 60.

[7] المصدر نفسه، ص 60.

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| يطاوله[1] | فعل مضارع | من المطاولة والتحدي في الكلام |
| يمدح[2] | فعل مضارع | من المدح والإفتخار بالنفس |
| ينكر[3] | فعل مضارع | من النكران وعدم الإستجابة. |
| يخدمه[4] | فعل مضارع | يدل على الخدمة وعدم الكسل والإستمرار في العمل. |
| يؤلفه[5] | فعل مضارع | من التأليف والمؤالفة المستمرة. |
| يبتسم[6] | فعل مضارع | من الإبتسامة والفرح الدائم. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص60.

[2] المصدر نفسه، ص 61

[3] المصدر نفسه، ص 61

[4] المصدر نفسه، ص 63

[5] المصدر نفسه، ص 61 .

[6] المصدر نفسه، ص 63

**3)-أفعال الأمر:**

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| عَوِجوا [1] | فعل أمر | من عاج يعوج قال الشاعر تمرون الديار ولم تعجو، فالشاعر يطلب من القوم الوقوف على المكان الذي إعتادهم وإعتادوه وإعتادهم أهله، فأصبح بينهم حب روحي لاينبغي أن يُقطع. |
| كُن [2] | فعل أمر | فعل أمر متصرف من كان الناقصة للدلالة على دوام الإنصاف بالصبر لمواصلة السير إلى المعالي ثم يعطف الفعل "إجعل" على ماقبله لتحقيق الغاية الموجودة وبلوغ المقصد المأمول. |
| اِنهض [3] | فعل أمر | فعل أمر من الفعل نهض ثلاثي مجرد، وهو بصدد إستنهاضهم نجد الشاعر يقول كثيرا على أفعال الأمر المناسبة للمقام، فدلالة الفعال إنهض بصيغة الأمر تفيد الطلب على حبه الحماس وبثه في نفوس الشباب. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص64.

[2] المصدر نفسه، ص 14

[3] المصدر نفسه، ص 44

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| سِرْ [1] | فعل أمر | عطفه على ماقبله قضى وتحقق النهوض فقف وأمكث السر. |
| جُلْ [2] | فعل أمر | يدل على المستقبل لأنه مطلوب منه الحصول مالم يحصل ويدل على الأمر والأخبار. |
| قُلْ [3] | فعل أمر | يدل على المستقبل والأمر والطلب. |
| دَاوي [4] | فعل أمر | يدل على المستقبل ويدل على الأمر على الطلب والإخبار عن اللفظ. |
| اِنتبهوا [5] | فعل أمر | يدل على الفطنة والإنتباه. |
| اِخلعوا [6] | فعل أمر | يدل على خلع الشيء غير المرغوب فيه. |
| اِدفعوا [7] | فعل أمر | يدل على الدفع نحو الإمام للبلوغ المقصود والهدف. |
| اِنهضوا [8] | فعل أمر | النهوض من جديد وعدم الإستسلام. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص15.

[2] المصدر نفسه، ص 15

[3] المصدر نفسه، ص 16

[4] المصدر نفسه، ص 15.

[5] المصدر نفسه، ص 55.

[6] المصدر نفسه، ص 55.

[7] المصدر نفسه، ص 55.

[8] المصدر نفسه، ص 41.

| الفعل | دلالته الزمنية | دلالته المعنوية |
|---|---|---|
| اِهتدوا[1] | فعل أمر | من الهداية والرحمة والمغفرة. |
| اِسع[2] | فعل أمر | من السعي والجد والنشاط والعمل سعى في حاجة أخيه تسبب له في قضائها. |
| سَلْ[3] | فعل أمر | النصح والتوجيه. |
| اِغتسل [4] | فعل أمر | من الغسل والنظافة والنقاء الطاهر. |
| أَكرم[5] | فعل أمر | من الكرم ومن المعاملة ورفع الشأن. |
| اِلزم[6] | فعل أمر | من الإلتزام والإنظباط. |
| اِقطعوا[7] | فعل أمر | من قطع الشيء وعدم الرجوع إليه. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص55.

[2] المصدر نفسه، ص 48.

[3] المصدر نفسه، ص 60.

[4] المصدر نفسه، ص 55.

[5] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص59

[6] المصدر نفسه، ص 59.

[7] المصدر نفسه، ص 59.

| الأفعال | الدلالة الزمنية | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|
| يروي [1] | مجرد | يدل على الحكي والتقصي. |
| حظ[2] | مجرد | يدل على الحظوظ. |
| غذوا[3] | مجرد | يدل على الإعطاء والمودة. |
| غضب[4] | مجرد | يدل على العلل والأحزان. |
| ينكر [5] | متعدي | يدل الفعل على التخلي والتلاشي. |
| فخذ[6] | مبني | يدل على المستقبل من حصول مالم يحصل ويدل على الأمر والإخبار. |
| فثب[7] | مبني | يدل على الطلب والمستقبل. |

[1] موسى نويوات الأحمدي، الديوان، ص59.

[2] المصدر نفسه، ص 58

[3] المصدر نفسه، ص 49.

[4] المصدر نفسه، ص 13.

[5] المصدر نفسه، ص 60.

[6] المصدر نفسه، ص 15.

[7] المصدر نفسه، ص 16.

**4-التعليق على الجداول:**

نلاحظ من خلال الجداول أن الزمن الأكثر حضورا للأفعال الواردة في الديوان هو الفعل الأمر فهو الفعل الذي يدّل في معناه على طلب في المستقبل، إذن ففعل الأمر هو طلب وقوع الفعل أو الحدث بعد زمن التكلم، وهو دائما يكون موجها للمخاطب والفاعل يكون فيه مستترا وجوبا، وقد تخرج صيغ الأمر عن المعنى الأصلي إلى معاني أخرى بلاغية تفهم من سياق الكلام، وبعدها ذكر المضارع للدلالة على التجدد والإستمرارية والإرشاد والحركة وإستعمله للدلالة على الزمن الماضي إذ ا سبق ببعض القرائن اللغوية، وذكر في الأخير الأفعال الماضية التي تدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي، وتدل الأفعال الماضية على الزمن الحاضر أو المستقبل إذا اِقترنت ببعض الظروف الدالة على الحاضر.

# خاتمة

**خاتمة:**

يعد العلامة موسى نويوات الأحمدي من أعظم الشخصيات الأدبية، وأوسعهم إطلاقا وأمتنهم ثقافة و أكثرهم نشاطا، وله جهاد طويل في ذلك، وبعد دراستنا لموضوع الأفعال ودلالتها في ديوان الأديب موسى نويوات الأحمدي خلصنا إلى أنّ للأفعال دورا في إبراز مختلف المعاني في مختلف السياقات، كما وجدنا أنّ الشاعر مزج بين الأفعال من حيث الزمن: الماضي والمضارع والأمر، والمجرد منها والمتعدي واللازم، وذلك حسب موضوع القصيدة وما يتناسب معها من معاني الأفعال ودلالتها.

وأما النتائج المحورية الكلية فيمكن إجمالها فيما يأتي:

-أن الفعل في اللغة العربية ينقسم إلى عدة أقسام : ماضي ومضارع وأمر.

-أنّ الزمن في الأفعال متحول يخضع لدراسة تامة للسياق.

-نجد أن الفعل الماضي قد خرج عن دلالته الأصلية ليعبر، عن المستقبل في مواضع عدة.

-أن الفعل الماضي يساهم في سرد الحوادث والذكريات.

- أما في مقام ذكر مجد الأمة وكل ماله علاقة بالخلال الكريمة نجده يركز على الأفعال المضارعة.

-يدل الفعل المضارع على الإِستمرارية والتجدد في موضوع النص.

-يأتي الفعل المضارع استقباليا أحيانا وأحيانا أخرى يدل على الماضي.

-وجدنا الشاعر يكثر إستخدام أفعال الأمر، وقد دّل في الغالب على الطلب في الزمن الحاضر والمستقبل ونقل الحالة الإِنفعالية للشاعر وقد يعكس الإِلتماس أو الدعاء أو التمني.

-دل فعل الأمر في الغالب على الطلب في الزمن والحاضر.

-النصح والإرشاد للشباب.

-قد يدل على الحاضر والمستقبل من خلال بعض القرائن اللفظية والمعنوية وله وظائف كثيرة تتعلق بالمعاني التي تتضمنها ومنها الحركة والاستقبال.

وبعد فتلك أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، و التي نرجو أن تكون قد أسهمت و لو بجزء يسير في الكشف عن بعض جوانب سيرة موسى نويوات الأحمدي، والأفعال و وأقسامها، ودلالتها في شعره .

ولا يفوتنا القول في الأخير: إن هذا البحث محتاج إلى توجيهات الأستاذ وتنبيه لنا على بعض العثرات و الهفوات، و إلى من يواصل البحث في شعر موسى نويوات الأحمدي وأدبه.

والحمد لله بدءا وختاما.

# قائمة

# المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

***)-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

**أولا: المصادر:**

1) -موسى نويوات الأحمدي، ديوان الأديب موسى نويوات الأحمدي
دار البصائر للنشر والتوزيع نشر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة
2008م، ط1،الجزائر.

**ثانيا: المراجع:**

1)-أحمد حماني: صراع بين السنة والبدع والقصة الكاملة والسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، دار البحث للطباعة والنشر قسنطينة الجزائر ط1،ج2 ، 1984م.

2)-إبراهيم قلاتي : قصة الإعراب ، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2012م.

3)-ابن يعيش مو فق الدين، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، د ت،ج7.

4)- إبن هشام شرح شذور الذهب تح: إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، 1417هـ-1996م.

5)- إبراهيم السامرائي الفعل زمانه وأبنيته، بغداد، العراق، 1966م.

6)- أحمد الحملاوي": شذا العرف في فن الصرف: تحقيق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصريّة – لبنان،بيروت/ ط1 / 1421هـ-2000م.

7)-أبو البقاء العكبري، مسائل خلافية في النحو، تح: محمد خير -لحلواني. دار الشرق العربي. بيروت، لبنان. ط01، 1992م.

8)-تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1994م.

9)-جلال الدين السيوطي، تح: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1 ، 1418هـ-1998م.

10)- حليمة علي صوشة: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، ط2، الجزائر، 2013م.

11)-خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سبويه/مكتبة النهضة- بغداد،العراق/ط1 /1385هـ-1965م.

12)-عبده الراجحي : التطبيق الصّرفي/ دار النّهضة العربية/ ط1 /1426هـ- 2004م.

13)-راجب عبد الجواد : أسس علم الصّرف تصريف الأفعال والأسماء، دار الأفاق العربية، د ط، 2004م.

14)-الرّ ضى الإستراباذي( محمد بن الحسن رضي الدّين): شرح شافية ابن الحاجب/ تحقيق: مجموعة من الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محي الدّين/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج1، 1402هـ-1982م.

15)- زهية يسعد: أعلام المسيلة إبان الاحتلال الفرنسي "قناديل الفكر ونبع الثقافة الأصيلة" أعمال الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد فنفود الحملاوي، المسيلة 2012م.

16)-سعد الدين نويوات: من مقدمة كتاب: ديوان الأديب موسى الأحمدي نويوات، ط1،دار البصائر، للنشر الجزائر،2009م.

17)-السعيد رحماني: الشيخ موسى الأحمدي نويوات، حياته وآثاره الفقهية والأدبية، نشرة الدراسات الإسلامية، العدد الثالث، العدد السادس،الجزائر، 2004م.

18)- سليمان القضاة، ينظر أقسام الكلمة عند نحاة العربية في التراث الإنساني حوليات الجامعة. ع:02..جامعة وهران. ،1995 م، وفقه العربية المقارن.

19)-سعد الدين التفتزاني على التصريف العزي. ت: إبراهيم زبيدة. الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا، ط1، 2003م.

20)- شمس الدين الكيشي الإرشاد إلى علم الإعراب، تح: البركاتي والعميري، مركز إحياء التراث العربي، 695هـ.

21)- الصديق سعدي الجزائري: أعلام من المغرب العربي، ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ج2 ،ط2، 2008.

22)- الطاهر يحياوي: موسى الأحمدي نويوات ودوره التعليمي والإصلاحي، أعمال الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، المسيلة، 12 ديسمبر 2012م.

23)- عيسى يوسف صيوده: رجال وأعلام «جريدة الأنوار»، العدد 8، المسيلة:01 أوت 1993م

24)-عبد العزيز بوتفليقة: "رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة تكريم العلامة موسى الأحمدي"، جريدة المساء،ص19، الجمعة والسبت 19-20 ربيع الثاني 1421ه الموافق 21-22 - جويلية 2000م.

25)- سيبويه: الكتاب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج:01. ط:01 1418 ه.

26)- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط:03 ج:1، 2007م.

27)-أبو الفتح عثمان بن جني: اللمع في العربية، تح: فائز فارس دار الكتب الثقافية الكويت،1972م.

28)- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج11، 2009م

29)-أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري: المفصل في علم اللّغة ،مكتبة الهلال، بيروت،لبنان، ط1، ج6، 1993م.

30)-كمال بيرم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، دار علي بن زيد للطباعة والنشر،ط2،الجزائر، 2013م.

31)- عبد الله أحمد جاد الكريم: الإيضاح في نحو مختار الصحاح، مكتبة الآداب القاهرة مصر، 2003م

32)- مبروك بن صالح قارة: أعلام المسيلة وبني حماد، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ط2،الجزائر، 2013م.

33)-محمد قويسم: العالم بن المليانى بن الأحمدي موسى بن محمد (نويوات) (1903.1999م) دراسة تاريخية، الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، المسيلة، 2012م.

34)-موسى الأحمدي نويوات: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ،دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط2، 1969م

35)-موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي: المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي، دار الحكمة للنشر ،ط1، 1994م.

36)- محمود سليمان الياقوت: النحو التعليمي التسبيقي في القرآن، دار المعرفة، الكويت ط3، 2003م.

37)-محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، فرع أسماء ، القاهرة، مصر، ط2، 2001م.

38)- ينظر، محمد عبد البديع، مختصر النحو العربي، دار الأمين، القاهرة مصر، ط1 1999م

39)- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، لبنان. المجلد الثامن، 1984م.

40)-التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية. شرح: محمد محيى الدين دار الإمام مالك الجزائر 1422/2001م.

41)-محمد الكيشي: الإرشاد إلى علم الإعراب، تح: البركاتي والعميري. مركز إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة، ط:01، 1410 هـ/1989م.

42)-مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات دار الرائد العربي، ج1،ط2 بيروت، لبنان، 1406هـ-1986م.

43)-مسعود بن عمر سعد الدين التفتزاني "شرح" على التصريف العزي. ت: إبراهيم زبيدة. الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا، ط1، 2003م.

44)-محمد محمود غالي: أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق، السعودية، ط:01 1396هـ/1976م.

45)- نجيب بن خيرة: الأديب موسى الأحمدي نويوات حياته وآثاره، ،منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1 2002م.

46)-أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، قسم الألات العسكرية وآلات الحروب، د ط 2014م.

47)- يحيى بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1،ج1، 1995م.

# فہرس المحتویات

**مقدمة** ..... **ب-هـ**

**مدخل: موسى نويوات الأحمدي**

**1- حياة نويوات موسى الأحمدي (1900-1999م)..... 7**

أ)-نسبه ومولده:..... 7

ب)- نشأته وتعليمه:..... 8

ت)-رحلة إلى الزيتونة : .....10

ث) -عودته إلى الجزائر وبداية نشاطه الإصلاحي:.....12

ج)-وفاته وآثاره:.....12

**الفصل الأول: الأفعال في اللغة العربية وأقسامها**

**توطئة :..... 15**

**المبحث الأول: مفهوم الفعل وأنواعه وأقسامه : ..... 16**

1- مفهوم الفعل :.....16

2-أقسام الفعل من حيث الزمن الذي يقترن به: .....17

**المبحث الثاني: الأفعال في اللغة العربية ودلالاتها..... 19**

1-دلالة الفعل في اللغة:.....19

2- دلالة الفعل في النحو:.....19

3-دلالة الفعل الماضي :.....21

4-دلالة الفعل المضارع : .....23

5-دلالة الفعل الأمر :.....24

**المبحث الثالث: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة( دراسة نظرية).....26**

1-أبنية الأفعال الثلاثية المجردة: .....26

2.أبنية الافعال الرباعية المجردة: .....28

3- أبنية الأفعال المزيدة : .....29

5-معاني الثلاثي المزيد .....32

6-معاني الرباعي المزيد:.....37

**الفصل الثاني: دراسة تطبيقية**

1)-الأفعال الماضية:.....41

2)- الأفعال المضارعة: .....44

3)-أفعال الأمر: .....48

4-التعليق على الجداول: .....52

**خاتمة: ..... 54**

**قائمة المصادر والمراجع: ..... 57**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
*République Algérienne Démocratique et Populaire*
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
*Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique*

*Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi*
*Bordj Bou Arréridj*
*Faculté des Lettres et des Langues*
*Département du lange et littérature arabe*

جامعة محمد البشير الإبراهيمي
برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# استمارة اقتراح لجنة المناقشة/ التقييم

## 2022/2021

| | |
|---|---|
| معلومات الطّالب | الطّالب الأوّل: غار أيمن ..... الفوج: 01<br>الطّالب الثاني: حلالي عبد العزيز ..... الفوج: 02 |
| الأستاذ المشرف | الاسم واللّقب: سهير جريدي ..... |

عنوان المذكّرة:

الأفعال الناقصة بين النحويين والأصوليين
دراسة نحوية صرفية
.....

المقترح الأوّل: د. جابري أبو بكر الصديق
المقترح الثاني: د. منصوري بلقاسم .....

ي فريق التكوين:

برج بوعريريج: .....

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

## نموذج التصريح الشرفي
## الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حلال عبد العزيز ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 195971126 والصادرة بتاريخ 2020/12/21 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات ..... قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الأفعال في ديوان موسى بن سيوات الاجتماعي دراسة تحويلية صرفية .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022/06/21 .....

توقيع المعني (ة)

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

### نموذج التصريح الشرفي
### الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): فارس يمينة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 120078188 والصادرة بتاريخ 2021/04/08 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات ..... قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الأفعال في ديوان مومس لنوال الأحمدي دراسة لغوية صرفية .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022.06.21

توقيع المعني (ة)